

تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

الأسبوع الثالث والرابع من شهر أغسطس، 2007

في تقرير الأسبوعين الثالث والرابع من شهر أغسطس تم رصد 68 احتجاج، في 11 قطاع، بخلاف جزء من التقرير عن بعض القضايا العامة التي تهم العمال، مثل تأخر إصدار قرار العلاوة للقطاع الخاص الذي تأخر 3 أشهر، وكذلك مشروع قانون التأمين الصحي، وزيادة الاحتجاجات عليه، وكذلك هناك تقرير عن عدد من النقابات مثل نقابة الاجتماعيين، والمعركة الدائرة بداخلها، حول الاتهام بالفساد من قبل النقابة الحالية، والمطالبة بكادر خاص للاجتماعيين وغيرها من المطالب، وكذلك نقابة الصيادلة ومشاكلها من وزارة الصحة والتأمين الصحي، وكذلك مشكلة نادي الإسكندرية، وهناك أيضاً نقابة الأطباء والمطالبة بالإفراج عن الأطباء المحبوسين بسبب أرائهم، وهناك تقرير عن دار الخدمات النقابية ورفض وزارة التضامن الاجتماعي بتسجيلها بعد تعديل أوضاعها وإدانة المجلس القومي لحقوق الإنسان لموقف وزارة التضامن.

وفيما يلي سوف نورد المواقع التي وقعت بها الاحتجاجات:

قطاع الصناعات المعدنية والهندسية: عمال شركة العتال للصلب بالسويس - عمال الحديد والصلب بحلوان - عمال مصنع السعدي للألمنيوم بمسطرد - عمال شركة السويدي للكابلات بالعاشر من رمضان - عمال النقل الخفيف

قطاع الصناعات الكيماوية: عمال شركة السويس للأسمدة - محاجر الطفلة بأسوان - عمال شركة هنكل للمنظفات - عمال شركة الكوك.

قطاع الغزل والنسيج: عمال غزل المحلة - عمال الجمعية التعاونية بغزل المحلة - عمال الدلتا للغزل - عمال المنصورة أسبانيا - عمال شركة ديب إيجبت - عمال شركة أسكو - عمال شركات أبو المكارم - عمال تراست للصناعات النسيجية - عمال دابن تكس بالعاشر من رمضان.

قطاع النقل: عمال الترسانة البحرية - عمال حاويات قناة السويس - عمال شركة الفنال للحبال - العاملين بهيئة السكة الحديد بأسوان - عمال مرفق الغربية للنقل العام - عمال الهيئة العامة للنقل بالإسكندرية.

قطاع الطاقة: العاملين بالكهرباء - عمال غاز مصر.

قطاع الصناعات الغذائية: عمال شركة فاملي نيوتريشن - النشا والجلوكوز - الحناوي - شركة كابري.

قطاع التجارة: العاملين عمر أفندي.

القطاع الطبي: العاملين بالتأمين الصحي بالشرقية وبني سويف - ممرضات القصر العيني -

العاملين بمستشفى الصدر بالفيوم - أطباء بوزارة الزراعة

قطاع التعليم: وقد كانت هناك احتجاجات بسبب الكادر الخاص في عشرة محافظات بالإضافة

إلى احتجاجات بسبب العمال المؤقتة أو الترقيات، في أربع محافظات

الموظفين: هناك احتجاجات في مراكز المعلومات بسبب المطالبة بالتنقيب، والمطالبة بصرف

المرتبات المتوقع في أربع محافظات - العاملين بالضرائب - خريجي معهد الصيارفة.

فئات أخرى: العاملين بالعائمتين فرح بوت وليلة - العاملين بقرية أبو سمبل السياحية -

الصيادين بالسويس وكفر الشيخ - أصحاب السيارات بالقلوبية - والسائقين بالإسكندرية -

والبحيرة - تجار البلح بالساحل - تجار سوق الخميس - الجزائريين بالگردقة - البقالين بالقاهرة

وفيما يلي سنورد بالتفصيل هذه الاحتجاجات:

الصناعات المعدنية والهندسية:

1- شركة العتال للصلب:

أضرب العشرات من عمال شركة «مصر الوطنية للصلب» الشهيرة بـ«العتال» في السويس، عن الطعام، فيما وصل نحو ٤٠٠ آخرون من زملائهم اعتصامهم وإضرابهم عن العمل لليوم الخامس علي التوالي، (بدا الاعتصام في يوم 11/8/2007، وذلك بمقر الشركة بمنطقة عتاقة بالسويس كما سبق ن أوردنا في التقرير الماضي) احتجاجاً علي تجاهل مطالبهم وتدني أوضاعهم الوظيفية والمالية في الشركة.

وانتقد العمال المعنصمون ضعف الرواتب التي لا تتناسب مع طبيعة ومخاطر عملهم، حيث أن المرتبات لا تتجاوز 300 جنيه للعامل و 600 جنيه للفني، كما طالبوا بعمل هيكل وظيفي واضح وصرف علاوة غلاء معيشة، وتعديل نظام الحوافز الذي يصرف بحد أقصى 4 أيام في الشهر، والاهتمام بوسائل السلامة والصحة المهنية¹، و طالبوا بضرورة إنشاء نقابة عمالية بالشركة لضمان حقوقهم، مؤكدين أنهم التقوا بأحد مسئولي الشركة لنقل مطالبهم إلي المسئولين².

أنهي عمال شركة مصر الوطنية للصلب - العتال سابقاً - إضرابهم عن العمل فجر يوم

15/8/2007 ، بعد استجابة إدارة الشركة لمطالبهم أثناء اجتماع عقدته معهم في الساعة

¹ - البديل، 15/8/2007، إضراب عمال الجارحي للصلب و تهديد خريجي معهد الصيارفة بالاعتصام
² - المصري اليوم، 15/8/2007، عمال من شركة «العتال» يضربون عن الطعام لتجاهل مطالبهم

الواحدة صباحاً ، بحضور ممثلين عن وزارة القوي العاملة، وتم الاتفاق فيه علي تحسين
أوضاعهم الوظيفية والمالية بزيادة الحوافز والبدلات اعتباراً من شهر أكتوبر المقبل. وقال
أشرف الجارحي، نائب رئيس مجلس إدارة الشركة، إن العمل يجري الآن بصورة طبيعية،
والإدارة تعمل جاهدة لتوفير احتياجات العمال³.

2- عمال شركة الحديد والصلب:

أنهي 1500 عامل بالحديد والصلب بطوان امتناعهم عن صرف الأجور صباح يوم
27/8/2007، وذلك بعد أن أصدر عبد العزيز حافظ رئيس مجلس الإدارة قراراً مكتوباً
بتسوية 8% من الحافز الذي تم خصمه.

وكان 1500 عامل في الأفران والتلييد من إجمالي 13 ألف عامل بالشركة، قد فوجئوا بخصم
11% من الحافز، وقد بررت الإدارة ذلك بزيادة ساعات العمل الإضافية في هذا الشهر،
وكان رئيس مجلس الإدارة قد أصدر قراراً سابقاً بآلا تزيد الساعات الإضافية عن حد معين،
وإذا زادت يتم خصمها من الحافز، وقد أكد العمال أن ساعات العمل الإضافية زادت هذا
الشهر بسبب العمرات والصيانة، وهو ما تقرره الإدارة وليس هم، وليس من حق الإدارة
خصم الحافز⁴

3- عمال مصنع السعدي للألمنيوم:

بدا إضراب 350 عامل من عمال مصنع السعدي للألمنيوم بمسطرد يوم 18/8/2007، وقد
بدأ الإضراب عقب وفاة زميلهم محمد الصوافي 25 سنة، يوم الخميس الموافق 16/8/2007
أثناء إصلاحه لأحد أوناش الشركة، وأكد العمال أن الصوافي كان يعمل فتي كهرباء، وقد
صعقه التيار الكهربائي ، وقد تم نقله إلي مستشفى النيل، ولكنهم فوجئوا بالتقرير الطبي ينفي
إصابته أثناء العمل، ويدعي موته بالسكتة القلبية.

وطالب العمال بتعويض لزميلهم، وإثبات الوفاة كإصابة عمل كما طالبوا بتثبيتهم، حيث أنهم
يعملون بالمصنع كعمالة مؤقتة منذ سنوات، ومن جانب آخر قام رئيس اللجنة النقابية أنور
سلامة ومدير أمن الشركة محمد ناصر بمنع دخول الصحفيين إلي العمال المضربين،
والاعتداء علي بعض الصحفيين⁵

³ - المصري اليوم، 16/8/2007، الترسانة، يعتصمون في الإسكندرية.. والصيادون يهددون بالإضراب في السويس.. وإنهاء اعتصام
«العتال»

⁴ - الدستور، 28/8/2007، 1500 عامل بت الحديد والصلب أنها امتناعهم عن صرف الأجور بعد تعهد الإدارة بتحقيق مطالبهم

⁵ - البديل، 20/8/2007، إضراب عمال السعدي للألمنيوم بسبب وفاة زميلهم

4- عمال شركة السويدي:

تمارس إدارة شركة السويدي للكابلات بالعاشر من رمضان ضغوطاً مكثفة على العمال لإجبارهم على التراجع عن تأسيس لجنة نقابية بالشركة، فقد استدعي سامي سلطان المدير الإداري عدداً من القيادات العمالية وهددهم بالنقل والفصل إذا لم تتوقف حملة جمع التوقيعات التي تشهدها عنابر الشركة.

وقال مجدي شرارة رئيس الاتحاد المحلي بالعاشر من رمضان أن الاتحاد سيساند حركة عمال السويدي لتأسيس لجنة نقابية، لأنهم حقهم في قانون العمل والاتفاقيات الدولية التي تحمي الحرية النقابية.

وقد ذكر أحد العمال بأن هذه الحملة لن تنتهيهم عن المضي في تأسيس اللجنة لكي تستطيع التفاوض مع الإدارة لانتزاع حقوق العمال في حصة الأرباح وزيادة الرواتب، هذا وتسود حالة من السخط وسط العمال لتأخر صرف منحة المدارس، وكذلك ما تردد من رفع إيجار الاستراحات من 100 جنيه غلي 300 جنيه، وكذلك قيام الإدارة بوضع قائمة جديدة من المحظورات على العمال بينها حظر إطلاق اللحي، وارتداء الصنادل والشباشب، ومنعها العمال بالقوة لقاء هشام السويدي مالك الشركة أثناء زيارته المصنع.

وقد اعتصم العمال البالغ عددهم 500 عامل الأسبوع الماضي، مما أجبر الإدارة على إبرام اتفاقية مع الاتحاد المحلي، تضمنت حق العمال في صرف حصة من الأرباح وزيادة الرواتب⁶

5- عمال الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف:

هدد ما يقرب من 500 عامل بالشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف بالاعتصام المفتوح احتجاجاً على عدم تنفيذ الإدارة للاتفاق الذي تم توقيعه مع النقابة العامة للصناعات الهندسية حول صرف مستحقاتهم المالية، وتقدم العاملون يوم 17/8/2007، بمذكرة لمدحت عاصم رئيس مجلس الإدارة وصلاح هيكل رئيس نقابة الصناعات الهندسية وطالبوا فيها بضرورة صرف العلاوة التشجيعية للعاملين اللذين حصلوا على مؤهلات أثناء الخدمة حيث ترفض الإدارة حتي الآن صرف مستحقات هؤلاء العمال في العلاوة التشجيعية للعاملين اللذين حصلوا على مؤهلات أثناء الخدمة حيث ترفض الإدارة حتي الآن صرف مستحقات هؤلاء العمال في العلاوة، فضلاً عن عدم قيام الإدارة بتوفير ملابس للعمال وبدل الوجبة الغذائية.

⁶ - البديل، 22/8/2007، شركة السويدي تهدد العمال بالفصل والتشريد لمنع تأسيس لجنة نقابية

وقد أشارت المذكرة إلي المماثلة في تنفيذ الاتفاق من قبل الإدارة ومخالفة الوعود التي أعطتها للعمال، حيث قامت بتنفيذ بعض البنود منها بدل طبيعة العمل وفتح باب الترقيات بعد اعتصام العمال منذ عدة شهور، في حين تجاهلت تماماً المطالب الآخري للعاملين، الأمر الذي أثار حالة من الاستياء بين العمال اللذين هددوا بالعودة للاعتصامات للحصول علي مستحقاتهم⁷

• الصناعات الكيماوية:

6- عمال شركة السويس للأسمدة:

اعتصم عمال شركة السويس للأسمدة، بمنطقة الصناعات الثقيلة بمشروع تنمية شمال غرب خليج السويس، للمرة الثانية خلال 10 أيام، وذلك 21/8/2007، وعددهم 450 عاملاً (ذكرت جريدة البديل 420 عامل)⁸، وهدد المعتصمين بتصعيد الأمر لدرجة الإضراب عن العمل اعتباراً من 23/8/2007. احتج المعتصمون علي تجاهل الشركة لمطالبهم بوضع كادر جديد لتحسين أوضاعهم المالية والوظيفية المتدنية واتخاذ إجراءات لتحسين البيئة الملوثة ومياه الشرب السيئة بالمنطقة. اعتصم العمال للمرة الثانية بعد انتهاء المهلة التي حدوها في اعتصامهم الأول.

أصدر العمال المعتصمون ياناً أعلنوا فيها أن الشركة لم تعباً باعتصامهم الأول ولم تلتزم بتعهداتها الشفوية مع الجهات الأمنية وممثلي وزارة القوي العاملة واتحاد العمال اللذين تدخلوا لفض الاعتصام الأول. أكد العمال رفضهم لفض الاعتصام الثاني إلا بعد الاستجابة لمطالبهم وإصدار منشور رسمي من مجلس إدارة الشركة بالموافقة علي مطالب العمال اللذين يعملون منذ 3 سنوات في ظروف مالية ووظيفية سيئة للغاية. وطالبوا بأن تتساوي رواتبهم مع رواتب العاملين في شركات الأسمدة الأخرى واعتماد لائحة من مكتب العمل تتلافي البنود الظالمة المطبقة في نظام العمل مثل احتساب اليوم الإضافي علي الأساسي وخصم الغياب علي الشامل. كما طالبوا بوضع نص يقضي بالتنشيط بعد مرور مدة عمل معينة وزيادة بدل الورديات إلي 100 جنيه وتقديم وجبات غذائية ساخنة والاهتمام بالسلامة المهنية والصحية للعمال. وطلبوا أيضاً توفير كمادات وفلاتر لمنع تأثير الغازات الخطرة عليهم وتوفير سيارة إسعاف بالشركة⁹.

وقد سبق أن اعتصم 450 عامل بشركة السويس لتصنيع الأسمدة بالسخنة، في 7/8/2007، وأعلن المعتصمون استمرار اعتصامهم لحين تحسين أوضاعهم المالية. كما طالبوا بتحسين

7 - روز اليوسف، 19/8/2007، عمال المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف يهددون بالعودة للاعتصامات

8 - البديل، 22/8/2007، اعتصام عمال السويس للأسمدة

9 - الوفد، 22/8/2007، اعتصام عمال شركة السويس للأسمدة للمرة الثانية خلال 10 أيام ، 450 عملاً يهددون بالإضراب عن الطعام اعتباراً من الغد

البيئة التي تشهد تلوثاً شديداً أصابهم بالأمراض. وطالب المعتصمين بتوفير مياه صالحة للشرب في المنطقة، وأكدوا أنهم يشربون مياه الظلمبات الملوثة. وطالب العمال بتشديد الحملات من جهاز شئون البيئة ومحافظة السويس علي المصانع المخالفة بالمنطقة¹⁰ ويعاني العمال بالشركة من تدني الأجور وعدم مطابقة لائحة الأجور للائحة المصدق عليها من مكتب العمل مع مطالبة العمال بوجبة غذائية أو بدل وجبة. وفي حديث تليفوني مع أحد قيادات الاعتصام، ذكر أنهم يعيشون في جو ملوث، وأن إدارة الشركة لا يوفرن للعمال أي من وسائل الأمن الصناعي، حيث لا يعطونهم سوي كمامة بلاستيكية لا يتعدي سعرها 50 قرشاً، ولا تفيد في شيء، إلا أنهم اعتبروا أنه كثير أنهم يصرفوها للعامل كل أسبوع، فأصبحوا يصرفونها كل شهر، وبسؤالهم عن دور مفتشي السلامة والصحة المهنية، ذكر بأنهم عندما أتوا أثناء الاعتصام هم ومفتشي البيئة طلب العمال منهم أن يدخلوا ليروا بأنفسهم ما يتعرض له العمال من أبخرة وروائح ضارة، ولكنهم رفضوا.

وعن مطالبهم بالإضافة لما ذكر أنهم يطالبوا بأن يكون بدل الوردية 100 جنيه بدلاً من 20 جنيه الآن، وأنهم يدفعون لهم بدل وجبة غذائية 2 جنيه يومياً فقط، والعمال يطالبون ببديل وجبة 15 جنيه كل يوم، هذا بالإضافة لكل المطالب الأخرى، كما ذكر بأن مصنع السلفات وحده حقق مبيعات خلال شهرين 15 مليون جنيه، وهو مصنع من ثلاث مصانع وهي : مصنع السوبر فوسفات، ومصنع سلفات النشادر، وأنهم يكسبون ولا يريدون أن يعطوا العمال حقوقهم.

وذكر بأنه هناك ضغوط تمارس من قبل الإدارة علي العمال ليفضوا اعتصامهم، كالتهديد بالفصل حين انتهاء العقد السنوي، ومحاولة فصل العاملين بالإدارة عن عمال الإنتاج، حيث يذكرون لعمال الإدارة "ما لكوش دعوة بدول، إحنا هنفصلهم".

وذكر بأن مكتب العمل، وبعض رجال الأمن، وعضوين من الاتحاد المحلي (أعضاء الحزب الوطني) أتوا للعمال وطلبوا منهم فض الاعتصام علي وعود شفوية منهم ومن المحافظ بدراسة مطالبهم، كما ذكروا لهم بأن الإدارة رفضت كتابة أي أوراق تضمن حقوق العمال، ولكن العمال رفضوا وأصرروا علي استكمال الاعتصام وبداية الإضراب يوم 23/8/2007، إذا لم تحقق مطالبهم

وقد أنهى العمال إضرابهم مساء يوم 24/8/2007، وذلك بعد جولة من المفاوضات بين سيد الهوي نائب رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب، ومديرية القوي العاملة بالسويس ولجنة ممثلة للعمال ضمت 6 من العمال المضربين، أسفرت عن تنفيذ عدد كبير من مطالب

¹⁰ - الوفد، 10/8/2007، 450 عاملاً "بالسويس للأسمدة" يحتجون علي تدني أوضاعهم وتلوث المياه

العمال، وقد جري توقيع اتفاق مكتوب ينص علي زيادة الأجر للعمال بواقع 200 جنيه لكل عامل، وإصدار لائحة عمل معتمدة من مكتب العمل خلال شهر من الاتفاق واعتماد نظام للعلاج الأسري للعمال، والموافقة علي تقديم وجبة ساخنة للعمال أو بدل وجبة، وتوفير المياه الصالحة للشرب وسيارة إسعاف وتوفير وسائل السلامة والصحة المهنية وتحسين بيئة العمل، كما تم إلغاء قرار الفصل الصادر للعامل حازم السيد وإعادته للعمل، ولم يتم الاتفاق فيما يخص تثبيت العمالة المؤقتة¹¹

7- محاجر الطفلة بأسوان:

تجددت أزمة محاجر الطفلة في أسوان، والتي تدخل في صناعة السيراميك والأسمنت، فقد قام أحد المواطنين بطبع دفتر تحصيل رسوم قدره عشرين جنيه لكل شاحنة بحجة ملكيته لمنطقة الكسار بالكامل، بما في ذلك الطريق التي تمر منه الشاحنات بموجب حكم قضائي. وقد واصل الأهالي رشق الشاحنات بالحجارة لعدم التزام السائقين بتغطية الشاحنات بالمشمع، مما يؤدي إلي تطاير الأتربة الضارة بالصحة¹²

8- عمال شركة هنكل للمنظفات:

وفي بورسعيد، اختلفت المصادر في تحديد عدد العمال اللذين اشتركوا في الاعتصام والتظاهر، وحتى في يومه، لذا سوف نورد آراء جميع المصادر في هذا الموضوع، دخل ٤٠٠ عامل في شركة بورسعيد للمنظفات «هنكل» التي تنتج مسحوق برسيل، بالمنطقة الصناعية بالقابوطي بالمدينة لحره، اعتصاماً مفتوحاً 2007/21/8 (حسب المصري اليوم) (وقد ذكرت الدستور تظاهر 300 عامل يوم 17/8/2007¹³) (وذكرت الدستور أيضاً أنه في يوم 22/8 اعتصم 850 عامل 150 عامل مرضي بأمراض صدرية وسرطانية خارج المصنع بعد أن تم تسريحهم، 700 عامل داخل المصنع¹⁴)، (كما ذكرت جريدة الأحرار أن الوقفة الاحتجاجية يوم 22/8/2007، وكان عدد العاملين بها 700 عامل¹⁵) (وذكرت البديل أن عدد العمال المعتصمين 900 عامل¹⁶)

¹¹ - الدستور، 26/8/2007، عمال السويس للأسمدة يهون الإضراب بعد رفع الأجر 200 جنيه لكل عامل وصرف وجبة يومية وتوفير سيارة إسعاف وإصدار لائحة عمل

¹² - الدستور، 20/8/2007، تجدد أزمة محاجر الطفلة بأسوان بعد فرض إتوات علي السائقين

¹³ - الدستور، 17/8/2007، تظاهر 300 عامل بشركة هنكل للمنظفات ببور سعيد لوفاة أحد زملائهم وعدم صرف الأذورية المقررة لهم

¹⁴ - الدستور، 23/8/2007، اعتصام 850 عامل بمصنع بور سعيد للمنظفات لعدم تنفيذ مطالبهم، ونائب وطني يطالبهم بفض الاعتصام علشان زيارة جمال مبارك

¹⁵ - الأحرار، 23/8/2007، العاملون بمصانع برسيل يطالبون بحقوقهم ويهددون باستمرار الوقفة الاحتجاجية

¹⁶ - البديل، 23/8/2007، عمال "برسيل" استقبلوا جمال مبارك بالاعتصام

وذلك احتجاجاً علي عدم تنفيذ مطالبهم، التي رفعوا بها مذكرة إلي وزيرة القوي العاملة والنقابة العامة للصناعات الكيماوية. ورفع العمال لافتات استغاثة إلي عائشة عبد الهادي، وجمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب الوطني وأمين السياسات، الذي كان في زيارة إلي بورسعيد في توقيت الاعتصام، وأحاطت قوات الأمن بهم لتأمين الزيارة.

وقد فشلت المفاوضات التي قام بها الحسيني أبوقمر وأكرم الشاعر، عضوا مجلس الشعب، مع إدارة الشركة، لاحتواء أزمة العمال، وحدد المعتصمون مطالبهم في ١٢ بنداً، منها إنشاء نقابة لهم في الشركة وصرف الأرباح السنوية بدءاً من عام ١٩٩٧، بالإضافة إلي صرف بدل انتقال أو توفير وسيلة انتقال، وصرف بدل طبيعة عمل وبدل مخاطر، نظراً لتعاملهم مع كيماويات. كما طالب العمال بصرف حافز إنتاج يومي عند تحقيق المستهدف وزيادة الإجازات السنوية إلي ٢٨ يوماً بدلاً من 21 يوم، أسوة بمصانع الكيماويات، وصرف إضافي عن العمل يوم إجازة السبت، أسوة بالإداريين والتأمين الصحي الشامل عليهم، وطالب العمال بتواجد أحد المتخصصين في التأمينات الاجتماعية لمعرفة الوضع التأميني لعمال المصنع¹⁷

وقال محمد الضيفي «عامل»: إن هناك تفرقة كبيرة في الشركة، حيث يحصل المهندسون والإداريون علي رواتب تصل إلي ٨ آلاف جنيه، فيما لا يزيد أكبر راتب لأقدم عامل علي ٩٠٠ جنيه، رغم أن العمال هم الذين يتعرضون للخطر ويصابون بالأمراض لتعاملهم مع الكيماويات.

وقال محمد الضيفي، إن العمال متمسكون بمطالبهم المشروعة، بعد وفاة نحو ٥ عمال من زملائهم متأثرين بأمراض صدرية أصيبوا بها جراء عملهم في الشركة، مؤكداً مخالفة الشركة بعض قواعد الأمن والسلامة والصحة المهنية. كما أن الشركة لم تقي بما تعهدت به من صرف الأدوية لهم بعد تصريحهم ، لإصابتهم بالأمراض الصدرية، وذكر بأن آخر الزملاء اللذين توفوا هو مجدي عبد الملك الصياد، توفي في 18 يوليو الماضي، كما أن هناك تقرير صادر من وزارة البيئة تؤكد فيه عدم توفير سبل الحماية اللازمة للعاملين بالمصنع، وأنه يتم تصريف وإلقاء سوائل من المصنع ببجيرة المنزلة¹⁸

17 - الدستور، 23/8/2007، اعتصام 850 عامل بمصنع بور سعيد للمنظفات لعدم تنفيذ مطالبهم، ونائب وطني يطالبهم بفض الاعتصام علشان زيارة جمال مبارك
18 - الدستور، 17/8/2007، تظاهر 300 عامل بشركة هنكل للمنظفات ببور سعيد لوفاة أحد زملائهم وعدم صرف الأدوية المقررة لهم

وطالب إبراهيم سالم بمساواتهم مع الإداريين والمهندسين، الذين تغرقهم الإدارة بالمزايا والسيارات الخاصة والحوافز والمكافآت، فيما أكد السيد الضمراني أن الشركة تحقق أرباحاً ضخمة دون أن تعطي العمال أي مكافآت سنوية.

من ناحية أخرى، أوفدت عائشة عبد الهادي، وزير القوي العاملة، لجنة من مفتشي الوزارة برئاسة أحمد كمال، لمراجعة سجلات العمال بشركة بورسعيد للمنظفات «هنكل» وبدأت اللجنة فوراً بفحص سجلات شؤون العاملين والتحقق من مطالب العمال ومدى التزام الإدارة بها، من جانبه، أكد المهندس أيمن رفعت مدير عام المصنع، أن المطالب المرفوعة من العاملين المعتصمين عادلة، مشيراً إلى أن الإدارة تدرس مدي قانونية مطالبهم¹⁹.

وقد فشلت جهود الحسيني أبو قمر عضو مجلس الشعب عمل وطني، في إقناع العمال بالمصنع بالتراجع عن موقفهم وعن الاعتصام وطلب منهم تأجيله حتى تنتهي زيارة جمال مبارك، ووعدهم بمقابلة عائشة عبد الهادي بعد أربعة أيام²⁰

وقد ذكرت جريدة الدستور بأن الشركة تعتمد يومياً علي أكثر من 250 عامل من الباطن عن طريق مقاول تتعاقد معه وتسلمه يومياً أجور العاملين بدون تحمل أي مسئولية عن توافر اشتراطات السلامة والصحة المهنية في عملهم دون أي حقوق تأمينية لهم²¹

وانتقد العمال المحتجون محمد عبد الفتاح المصري، رئيس مجلس إدارة الشركة، مؤكداً عدم تنازلهم عن حقوقهم مهما كانت العواقب، وعزمهم بدء إضراب مفتوح عن العمل الأحد 2/9/2007، ولن يفضوه إلا بحضور عائشة عبد الهادي، وزيرة القوي العاملة²².

أنهي عمال شركة بورسعيد للمنظفات «هنكل» اعتصامهم مساء يوم 22/8/2007، بعد توقيع اتفاق ثلاثي بين وزارة القوي العاملة والاتحاد المحلي لنقابات عمال بورسعيد وإدارة الشركة، حيث يتعهد محمد المصري، رئيس مجلس إدارة الشركة بتنفيذ الاتفاق خلال أسبوعين²³.

9- عمال شركة الكوك:

19 - المصري اليوم، 23/8/2007، اعتصام ٤٠٠ عامل في «بورسعيد للمنظفات» لعدم تنفيذ مطالبهم
20 - الدستور، 23/8/2007، اعتصام 850 عامل بمصنع بورسعيد للمنظفات لعدم تنفيذ مطالبهم، ونائب وطني يطالبهم بفض الاعتصام علشان زيارة جمال مبارك
21 - الدستور، 19/8/2007، فشل مفاوضات ممثل عمال هنكل ببورسعيد مع مستشار الشركة في حل مشاكل العمال اللذين تم إجبارهم علي الاستقالة
22 - المصري اليوم، 29/8/2007، عمال «برسيل» في بورسعيد يضربون عن العمل «الأحد»
23 - المصري اليوم، 24/8/2007، اعتصامات واحتجاجات عمالية في السويس والمنوفية والفيوم وأسوان

تشهد شركة الكوك توترات عمالية بعد زيارة محمود محيي الدين وزير الاستثمار للشركة منذ ثلاثة أسابيع، حيث تعرقل إدارة الشركة والشركة القابضة، تنفيذ تعليماته بدعوي أنها تكلف الشركة مبالغ كبيرة، علماً بأن مكافأة نهاية الخدمة المنصوص عليها في لائحة النظام الأساسي للعاملين التي وضعت في عام 1995، حيث تنص المادة 72 منها علي أن يضع مجلس الإدارة بالاشتراك مع اللجنة النقابية نظام لمكافأة نهاية الخدمة علي أن يتم العرض علي الجمعية العمومية للموافقة، وقد حدث بالفعل وقامت اللجنة النقابية في الدورة الماضية بعرض الأمر علي الخبير الأكتواري لصرف إما نصف شهر أو ثلاثة أرباع الشهر أو شهر وفقاً للخبير، الذي وافق علي صرف نصف شهر، لكن إدارة الشركة والشركة القابضة عرقلوا عرض الأمر علي الجمعيات العمومية التي عقدت طوال الخمس سنوات الماضية.

وفي السياق نفسه يحمل أكثر من 150 عامل سوف يخرجون علي المعاش هذا العام مجلس إدارة صندوق الزمالة مسئولية التباطؤ في إقرار زيادة مكافأة صندوق الزمالة من 26.5 شهر إلي 29 شهر، والتي تمت زيادتها منذ ثلاثة أسابيع، حيث يؤكد العاملين علي تباطؤ إدارة الشركة علي عرض الزيادة علي اللجنة المشرفة ودعوة الجمعية العمومية للموافقة علي هذه الزيادة²⁴.

• عمال الغزل والنسيج:

عمال غزل المحلة:

بدأت إدارة شركة غزل المحلة يوم 28/8/2007، في صرف 20 يوماً من الأرباح لكل العاملين لتهديئة العمال وتجنب الإضرابات والإعتصامات في الفترة المقبلة، وأنه في حالة عدم تحقيق أرباح سوف تقوم الشركة القابضة بتغطية المبلغ، إلا أن العمال ما زالوا غاضبين بسبب عدم تحقيق مطالبهم التي أضربوا من أجلها في الفترة السابقة، وهي صرف 200 يوم مستحقات العمال من أرباح وحوافز وخطة إنتاج بنظام الدفعة الواحدة، أسوة بكل قطاعات الدولة وزيادة الحوافز الشهرية بنسبة 50% من الأجر الأساسي وتعديل هيكل الأجور ووضع كادر خاص للعاملين، وحل مشكلة المواصلات الإسكان، ومن المنتظر أن يعاود العمال الاحتجاج في حالة عدم الاستجابة لهذه المطالب²⁵.

وبالنسبة لقضايا الفساد في الشركة، في التحقيق في قضية مخالفات المستشار المالي لشركة غزل المحلة استدعت نيابة الأموال العامة بمحافظة الغربية يوم 16/8/2007، الشهود في

²⁴ - البديل، 18/8/2007، توترات في شركة الكوك للمطالبة بمكافأة نهاية الخدمة

²⁵ - البديل، 29/8/2007/ صرف 20 يوماً من الأرباح بشركة غزل المحلة

القضية رقم 8877 أموال عامة، والمتهم فيها عبد المنصف عرفة بارتكابه مخالفات مالية بحكم منصبه في الشركة، وتم استدعاء 2 من الشئون الإدارية كشهود²⁶ وقد صاحب هذا التحقيق حملة لتصفية الحسابات مع العناصر الفاعلة في كشف وقائع الفساد داخل الشركة، حيث صدر قرار نقل المهندس فراج عوض (أحد أعضاء مجلس الإدارة السابق) مدير إدارة صيانة الملابس إلي محطة الكهرباء والقوي، وهي مخالفة صارخة لتخصصه، ويأتي هذا النقل حسب ما قال المهندس عوض رغم الحاجة الماسة لخبرته في إدارة الملابس، وقد طلب العضو المنتدب للشركة القابضة لشئون الملابس عدم نقله لاحتياج العمل إليه وعدم توفير البديل، في مذكرة، إلا أن الجبالي قام بتحويل المهندس عوض للشئون القانونية بتهمة عدم تنفيذ القرار لمدة خمسة أيام، بناء علي طلب العضو المنتدب الذي رأي أنه يحتاجه لحين الرد علي مذكرته، كما رفض مستشار الشئون الإدارية اعتماد إجازة عوض إلا بعد موافقة الجبالي وهو ما يخالف اللائحة.

هذا وقد سبق أن حول المهندس أحمد شرع أحد أعضاء مجلس الإدارة السابق، ورئيس قطاع المرافق والنشاط الرياضي بالشركة للتحقيق بعد أن أرسل تقرير لوزير الاستثمار يكشف عن حالات فساد كبيرة بداخل الشركة²⁷

وقد أثار قرار المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة شركة غزل المحلة الصادر يوم 16/8/2007، بمنح أحمد أصلان رئيس القطاع الطبي إجازة مفتوحة حتي خروجه علي المعاش الفرع بين العمال اللذين طالبوا بإقالة ومحاسبة أصلان وبعض أطباء المستشفى، وذلك عقب إصابة العامل محمد خاطر بشلل نصفي بعد إجراء جراحة فتاق له داخل مستشفى الشركة، وذلك نتيجة زيادة جرعة البنج، وذكر العمال بأن هذه العملية متكررة، وأنه في حالة ما ذهب الطبيب ليشنكي مما تعرض له ينقلب الحال ويتم تحويل العامل نفسه للتحقيق والخصم²⁸

11- العاملین بالجمعية التعاونية بشركة غزل المحلة:

هدد أكثر من 500 عامل بالجمعية التعاونية بشركة غزل المحلة بالإضراب عن العمل احتجاجاً علي تدهور الموقف المالي للجمعية بسبب سياسات المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الجمعية التي أدت إلي خسائر الجمعية، حيث قام بجلب بضاعة بـ 28 مليون جنيه لبيعها في فروع الجمعية البالغة 45 فرع علي مستوي الجمهورية، وقد وصلت للفروع في المدة من 15/6/2007، وحتى 30/6/2007، وقد أكد بعض العاملين أن 50% من هذه

²⁶ - البديل، 18/8/2007، ..وعمال النقل يهددون بالإضراب، النيابة استدعت الشهود في قضية غزل المحلة

²⁷ - الدستور، 17/7/2007، محيي الدين أحال تقرير إهدار المال العام في غزل المحلة إلي رئيس مجلس الإدارة فأعلن الجبالي حملة لتصفية الحسابات مع الموظفين

²⁸ - - البديل، 19/8/2007، 500 عامل بتعاونية غزل المحلة يهددون بالإضراب عن العمل

البضاعة راكدة وغير صالحة للاستهلاك، وبها عيوب، وقد سبق ورفضها تجار الجملة، وأصحاب محال البيع، فقام بإرسالها بالأمر المباشر والإجبار، وهو ما أدى إلي تدهور أحوال الجمعية المالية.

كما كشف أحد أعضاء اللجنة النقابية قيام الجبالي بسحب 8 ملايين جنيه من ودائع الجمعية لدي بنك مصر، وأصبح رصيد الجمعية الآن 4 ملايين جنيه و 200 ألف جنيه فقط.. مما أدى إلي عجزها عن سداد الشيكات المستحقة عليها لبعض الشركات التي تتعامل معها، مما أدى إلي عدم قدرة الجمعية علي شراء البضائع والأجهزة التي يقبل عليها الجمهور²⁹

12- عمال شركة الدلتا للغزل:

بدأت يوم 17/8/2007 عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج حملة جمع توقيعات العمال المحالين للمعاش المبكر وعددهم 2000 للمطالبة بتنفيذ حكم المحكمة الدستورية العليا المنشور بالجريدة الرسمية العدد 27 مكرر في 9 يوليو الماضي، والذي يقضي بأحقية العمال المحالين للمعاش العادي و المبكر في صرف جميع مستحقاتهم.

وقال حمدي حسين القيادي بالشركة أن الحملة استطاعت الحصول علي توقيع 700 عامل حتي الآن، مشيراً إلي أن العمال يطالبون الإدارة بصرف خمس علاوات اجتماعية بأثر رجعي، وذكر بأنه سبق وأن احتج العمال المحالون وعددهم 4 آلاف عامل في فرعي زفتي وطنطا في آخر يونيو الماضي احتجاجاً علي عدم تطبيق قرارا وزير الاستثمار رقم 37 لسنة 2007 عليهم والخاص بصرف بدل طبيعة العمل بناء علي الراتب الأساسي وليس مربوط الدرجة ولم يتم تحقيقه حتي الآن، لذا ما زال تهديد العمال بالاعتصام قائم³⁰

13- عمال شركة "المنصورة - أسبانيا":

هدد نحو 350 عامل من عمال شركة "المنصورة- أسبانيا" للملابس الجاهزة بالاعتصام داخل المصنع للمرة الرابعة خلال نفس لعام، احتجاجاً علي ضياع حقوقهم، وعدم صرف مستحقاتهم المالية، وأكدوا رفض عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة زيارة مصنعهم خلال زيارتها للدقهلية الأسبوع الماضي³¹

14- عمال شركة ديب إيجبت:

هدد العاملون في شركة «ديب إيجبت» لغزل القطن أحد مصانع شركة أسكو للغزل والنسيج سابقاً في شبرا الخيمة، بالإضراب عن العمل، لعدم وجود نظام للراحتات الأسبوعية للعاملين بالشركة وحرمانهم من حقهم في الإجازة الأسبوعية.

²⁹ - البديل، 19/8/2007، 500 عامل بتعاونية غزل المحلة يهددون بالإضراب عن العمل

³⁰ - البديل، 18/8/2007، عمال المعاش المبكر بالدلتا للغزل يطالبون بصرف العلاوات الدورية

³¹ - المصري اليوم، 27/8/2007، عمال وموظفون في المنصورة وبني سويف يهددون بالاعتصام

كما اعترض العمال علي حرمانهم من الإجازات في العطلات الرسمية للدولة، إضافة إلي توقيع الشركة جزاءات علي العاملين، الذين يتغيبون في أيام العطلات الرسمية، وتسجل الجزاءات تحت بنود أخري غير الغياب مثل «الشغب والنقصير في العمل المكلف به».

وقال العمال إن إدارة الشركة ترهبهم وتلوح بتقديم أسماء العاملين الذين يتحدثون في هذه المشكلة إلي جهاز مباحث أمن الدولة بتهمة إثارة المشاكل بين العاملين، كما حدث من قبل مع بعض العاملين بالشركة³².

15 - عمال شركة أسكو:

هدد أكثر من 30 عامل من المحالين للمعاش المبكر بشركة أسكو بالاعتصام والإضراب عن الطعام داخل مقر النقابة العامة، قدم العاملون شكوى للنقابة العامة للغزل والنسيج مؤكدين أن إدارة الشركة قامت بخصم 4% عن كل سنة خدمة من مستحقاتهم بعد خروجهم للمعاش دون وجه حق/ حيث أن العاملين في إجازة بدون مرتب، وكانوا يسددون تأميناتهم بانتظام أثناء طرح المعاش المبكر بحد أدني 17 ألف جنيه، وحد أقصى 45 ألف جنيه، إلا أن العاملين فوجئوا بخصم هذه النسبة بدعوي عدم تسديدهم لنصيبهم من التأمينات³³

16 - عمال شركات (أبو المكارم):

وفي المنوفية، هدد أكثر من 300 عامل في مصنع «أسيكو» التابع لمجموعة شركات أبو المكارم للصناعات النسيجية، بتقديم استقالات جماعية إذا لم يستجيب حسن أبو المكارم رئيس مجلس إدارة المجموعة لمطالبهم، وقال العمال إنهم لم يحصلوا علي حوافز الإنتاج منذ أكثر من 8 سنوات.

كان العمال قد تقدموا بمذكرة إلي المهندس أحمد الشافعي، العضو المنتدب، تضمنت هذه المطالب منذ أكثر من أسبوع، ولم يتلقوا رداً، وأكدوا أنهم سيقدمون استقالات جماعية إذا لم تستجب إدارة الشركة لمطالبهم، ومنحوا الإدارة مهلة حتي الاثنين المقبل الموافق 27/8/2007³⁴.

³² - المصري اليوم، 25/8/2007، عمال «ديب إيجيبت» يهددون بالإضراب

³³ - البديل، 20/8/2007، عمال إسكو يهددون بالاعتصام والإضراب عن الطعام

³⁴ - المصري اليوم، 24/8/2007، اعتصامات واحتجاجات عمالية في السويس والمنوفية والفيوم وأسوان

ومن ناحية أخرى هدد عمال الأمن والحراسة بمجموعة شركات أبو المكارم للنسيج بالإضراب عن العمل بعد إلغاء ساعات العمل الإضافية والتي كانت تمثل 50% من إجمالي دخلهم، بعد أن وعدهم حسن أبو المكارم رئيس مجلس الإدارة بصرف بدل حراسة 50%، إلا أنه نتيجة الخلافات بينه وبين العضو المنذب لم ينفذ الوعد.

وقد وصلت الخلافات بين رئيس مجلس الإدارة حسن أبو المكارم، وأحمد الشافعي العضو المنذب للمثل للبنوك الدائنة، إلي حد يهدد مصير أكثر من 1000 عامل من عمال المجموعة، حيث أن كلا منهم يعتمد إلغاء تنفيذ قرارات الآخر، وقد تجاهل كل منهم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من صرف مستحقات العمال حسب الاتفاقية التي وقعتها وزيرة القوي العاملة مع إدارة الشركة عقب إضراب العمال في أبريل الماضي، والتي تنص علي صرف مرتبات الشهر المتأخرة، وجدولة الديون وصرف علاوة 30% علي المرتب الأساسي، إلا أن الإدارة لم تلتزم سوي بزيادة 7% فقط، ولم يحصل العمل سوي علي 40% فقط من مستحقاتهم التي تصل إلي 3 آلاف جنيه لكل منهم³⁵

17- عمال شركة تراست للصناعات النسيجية:

تلقي عشرة من العاملين بشركة تراست للصناعات النسيجية بالسويس إخطارات تفيد بإنهاء علاقة العمل علي الرغم من توقيعهم عقود العمل من 1/9/2005، والتي تم تجديدها في 31/8/2006 واستمرت علاقة العمل حتي هذه الأيام، ويؤكد العاملين أن هذه الإجراءات تأتي كوسيلة لتصفية العمال بعد أن تم إخفاق تصفية الشركة بسبب الإضرابات العمالية، ما ذكروا بأن هذه الإجراءات تعتبر مخالفة لنص م 7 من الاتفاقية الجماعية الموقعة من الشركة³⁶ بإشراف القوي العاملة في 8 مايو الماضي، وقد نصت الاتفاقية علي تفنين أوضاع العمالة المؤقتة بالشركة وتثبيتها³⁷

وقال علاء عبد الخالق أحد المفصولين بأن إدارة الشركة استعانت بخبير كوري يريد تخفيض الأجور، وتغيير نظام العمل، وقد أرسلت اللجنة النقابية بالشركة التي عدد عمالها 1300 عامل فاكس لوزيرة القوي العاملة تطالبها بالتدخل السريع لإيقاف قرارات الفصل التعسفية قبل أن ينظم لعمال اعتصاماً بمقر الشركة³⁸

18- عمال شركة داين تكس:

³⁵ - البديل، 23/8/2007، عمال الأمن والحراسة بشركة أبو المكارم للنسيج يهددون بالإضراب
³⁶ - الأهالي، 22/8/2007، شركة تراست تفصل 10 عمال
³⁷ - الدستور، 20/8/2007، تراست السويس تفصل 10 عمال من قادة إضراب مايو انتقاماً منهم
³⁸ - البديل، 20/8/2007، تهديدات بالاعتصام والتظاهر، فصل عشرة من العاملين بشركة تراست تعسفاً

علي سعيد متصل اعتصم ٥٠٠ عامل بشركة «داين تكس» للمنسوجات بالمنطقة الصناعية الثالثة بالعاشر من رمضان أمس مطالبين إدارة الشركة بصرف العلاوة الدورية التي أقرتها الدولة في أول يوليو الماضي، وقرر العمال عدم فك اعتصامهم إلا بعد تنفيذ مطالبهم³⁹.

●قطاع النقل:

19- عمال الترسانة البحرية:

نظم عشرات من عمال الترسانة البحرية في الإسكندرية يوم 15/8/2007، اعتصاماً أمام الشركة القابضة للنقل البحري، احتجاجاً علي عدم حل مشكلتهم الخاصة بصرف بدل طبيعة عمل بعد خروجهم للمعاش المبكر، و بسبب عدم تنفيذها الحكم الصادر بأحقيتهم في صرف بدل طبيعة عمل وقيامها بالطعن عليه.

وتفاوض رجال الأمن مع العمال لمنعهم من الاعتصام أمام الشركة، واصطحبهم إلي داخلها، حيث التقى ممثلون عنهم الدكتور سعيد الجراف، رئيس مجلس إدارة الشركة، الذي أكد أن الشركة طعنت علي الحكم الصادر لصالح العمال، وطالب باستدعاء رئيس اتحاد عمال الإسكندرية فتحي عبد اللطيف للتفاوض معه⁴⁰، كما أكد لهم عدم وجود مانع لديه في صرف مستحقاتهم بشرط أن يصدر وزير الاستثمار قراراً بذلك⁴¹.

وقال العمال إنهم مستمرين في الاعتصام، حتي يتم صرف مستحقاتهم كاملة، وأشاروا إلي أن الحكم الذي حصلوا عليه لا يجوز طعنه⁴².

كما قام المئات من العاملين المحليين للمعاش المبكر بالشركة بتنظيم وقفة احتجاجية يوم 20/8/2007، أمام مقر الشركة، وذلك للمطالبة بتنفيذ حكم التحكيم الصادر من محكمة الاستئناف بضم الثلاث علاوات الواردة بالقانون علي أساس الراتب، هذا وينظم هؤلاء العاملين وقفة احتجاجية كل أسبوع ليطالبون بنفس المطالب التي أقرها لهم حكم المحكمة، ولكن الإدارة تمتنع بحجة طعنها علي الأحكام، وذلك رغم علم إدارة الشركة بأن هذا الطعن لا يجوز قانوناً، وذكر أحمد مسعود أحد العمال المحتجين بأن رئيس شركة الترسانة يقول لنا "

39 - المصري اليوم، 30/8/2007، إضراب ١٥٠٠ عامل بشركة «فاملي نيوتريشن» في العاشر
40 - - المصري اليوم، 16/8/2007، الترسانة» يعتصمون في الإسكندرية.. والصيادون يهددون بالإضراب في السويس.. وإنهاء اعتصام "العتال"

41 - المصري اليوم، 22/8/2007، اعتصام ٤٥٠ بـ «السويس للأسمدة» وعمال «غاز مصر» يطالبون بتدخل «عائشة»

42 - المصري اليوم، 22/8/2007، اعتصام ٤٥٠ بـ «السويس للأسمدة» وعمال «غاز مصر» يطالبون بتدخل «عائشة»

علي جثتي إن صرفت لكم مليم من الحكم، والحكم اللي معاكم لا يساوي ثمن الورق الذي كتب عليه⁴³

20- العاملين بشركة قناة السويس للحاويات:

أرسل العاملان "علاء حجاج، وأسعد قلادة" من العاملين بشركة قناة السويس للحاويات، بشرق بور سعيد، اللذين تم إجبارهما علي تقديم الاستقالة إنذار علي يد محضر للشركة للعدول عن الاستقالة وفقاً لقانون العمل، وذكر العاملان أنهما لن يتركا حقهما في الشركة التي يعملن بها منذ بداية التشغيل، وتساءلا هل يكون جزاء العامل المصري المجتهد عند المستثمر الأجنبي الفصل التعسفي، أو الإجبار علي الاستقالة في حالة حدوث أي خطأ، وذكر أن شركة قناة السويس قد قامت بإصلاح ذراع الونش الذي أجبرت الشركة العاملان علي تقديم الاستقالة بسبب كسرها أثناء فترة التدريب في ورش أحدي الشركات ضمن أعمال الشركة المتعاقدة "بناء وإصلاح السفن" للصيانة بدون دفع أي نقود إضافية، بالإضافة إلي أن الونش بالكامل مؤمن عليه قبل تشغيله، وهذا خلاف ما قالته الشركة يوم كسر الذراع حيث أدعت في تقريرها الفني بأن قيمته مليون جنيه⁴⁴

21- عمال شركة القناة للحبال:

وفي بورسعيد هدد ٨٨٠ عاملا من شركة «القناة للحبال» والتابعة إداريا لهيئة قناة السويس باعتصام مفتوح للمرة الثانية في أقل من شهرين.

وطالب أشرف حامد عضو النقابة العمالية بالشركة بتحقيق مطالب العمال في زيادة العلاوة السنوية والتي تصرف لهم حاليا بواقع «جنيه ونصف الجنيه» وطالبوا بتغيير نظام الترقى الحالي⁴⁵.

22- العاملين بهيئة السكة الحديد:

وفي أسوان، أضرب عبدالعظيم فرج، موظف في هيئة السكك الحديدية عن الطعام وتم نقله إلي مستشفى أسوان التعليمي، احتجاجاً علي اضطهاده من قبل المسؤولين، لأنه كشف عن وجود فساد في محطة أسوان، وقال فرج إنه حرر محضراً في مباحث السكة الحديد وتم

⁴³ - البديل، 21/8/2007، عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية يطالبون بإسقاط إتحاد العمال

⁴⁴ - الدستور، 17/8/2007، إنذار علي يد محضر لت "قناة السويس للحاويات" بسبب إجبار عاملين علي الاستقالة

⁴⁵ - المصري اليوم، 30/8/2007، إضراب ١٥٠٠ عامل بشركة «فاملي نيوتريشن» في العاشر

تشكيل لجنة للتحقيق لكنه فوجئ بتهديده بالنقل إلى مكان آخر وإلزامه بدفع مبلغ ١٦٣٧ جنيها قيمة تذاكر تم سحبها بطريق الخطأ⁴⁶.

23- عمال مرفق النقل العام بالغربية:

سادت حالة من الغضب والتوتر في أوساط عمال المرفق العام للنقل العام بالغربية، وهددوا بالإضراب جراء حالة التخريب المتعمد لآليات الشركة، حيث تم تعطيل نحو 100 أتوبيس ليعملوا بربع طاقتهم من إجمالي 400 أتوبيس، فضلاً عن تراجع الأرباح من 400 ألف جنيه يومياً إلى 12 ألف، وذلك بالتزامن مع ممارسة مزيد من الإجراءات التعسفية وآخرها عدم صرف حوافز العمال وطرح المعاش المبكر الذي أدى لخروج 15 عامل الشهر الماضي⁴⁷

24- العاملين بالهيئة العامة لنقل الركاب بالإسكندرية:

وافق بطرس غالي وزير المالية علي طلب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة العامة لنقل الركاب بالإسكندرية باحتساب بدل طبيعة العمل للعاملين بالهيئة ليكون علي أساس المرتب بدلاً من أول مربوط الدرجة المالية أسوة بما تم تقريره للعاملين بهيئة النقل العام بالقاهرة، وذلك اعتباراً من 4 يوليو الماضي.

وقد كانت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العالة قد طلبت من وزير المالية دراسة إمكانية تحقيق مطلب اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة بالإسكندرية بتعديل بدل طبيعة العمل ليكون علي أساس الراتب بدلاً من مربوط الدرجة، أسوة بزملائهم بالقاهرة.

وقرر عبده مصطفى رئيس اللجنة النقابية بأن القرار سوف يستفيد منه 9 آلاف عامل⁴⁸

●قطاع الطاقة:

25- العاملين بالكهرباء:

وافق المهندس حسن يونس وزير الكهرباء علي صرف مرتب شهرين للعاملين بالوزارة والشركات التابعة لها، لمواجهة أعباء مصاريف المدارس وشهر رمضان الكريم. ويتم خصم هذا المبلغ من الأرباح والحوافز الخاصة بالعاملين. جاءت الموافقة استجابة لمطلب

⁴⁶ - المصري اليوم، 24/8/2007، اعتصامات واحتجاجات عمالية في السويس والمنوفية والفيوم وأسوان

⁴⁷ - البديل، 18/8/2007، ..عمال النقل يهددون بالإضراب، النيابة استدعت الشهود في قضية غزل المحلة

⁴⁸ - نهضة مصر، 25/8/2007، تعديل بدل طبيعة العمل للعاملين بنقل الحركات بالإسكندرية

النقابة العامة للعاملين بالمرافق. وصرح بذلك محمد مرسي رئيس النقابة⁴⁹.

26- عمال شركة غاز مصر:

اعتصم نحو ١٥٠٠ عامل مؤقت بفروع شركة غاز مصر في القاهرة والمحافظات أمس، احتجاجا علي تجاهل إدارة الشركة تثبيتهم وفقا لقرار المهندس سامح فهمي وزير البترول، الذي يقضي بتثبيت كل من أمضي ٦ سنوات مؤقتا في العمل.

أكد بعض العمال إصرار إدارة «غاز مصر» علي مخالفة قرار وزير البترول بشأن تثبيتهم رغم تجاوز مدة عمل بعضهم لنحو ١٥ عاما.

وأشاروا إلي أن إدارة الشركة تماطل في تعيينهم بحجة أنهم يعملون باليومية وليس وفق عقود موثقة، مؤكدين أنهم يملكون كل الأوراق التي تثبت أنهم يعملون في «غاز مصر» منذ قرابة العشر سنوات، منها كارنيهات وتصاريح حرس الحدود وتصاريح عمل بالمواقع التابعة للشركة جميعها تؤكد أنهم يعملون فيها لفترات متصلة ويحق لهم التعيين مثل نظرائهم في الشركات الأخرى التابعة لوزارة البترول.

وطالب العمال المهندس سامح فهمي، وزير البترول، وعائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة، بالتدخل واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن تثبيتهم حفاظا عليهم وعلي أسرهم، لافتين إلي أنهم أرسلوا استغاثات عاجلة، إلي جمال مبارك، أمين لجنة السياسات بالحزب الوطني، والدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء، إضافة إلي وزيري البترول والقوي العاملة ورئيس اتحاد العمال من أجل حفظ حقهم في التثبيت والتعيين.

وكشف العمال عن وجود ضغوط أمنية عليهم من أجل فض الاعتصام نظير التدخل لإنهاء مشكلتهم مع إدارة الشركة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتثبيتهم.

من جانبه، أكد فوزي عبد الباري، رئيس النقابة العامة للعاملين بالبترول، التزام الوزارة بتثبيت العمالة المؤقتة وفق عقود لمن مرت عليه ست سنوات متصلة في العمل.

⁴⁹ - الوفد، 24/8/2007، صرف شهرين لعمال الكهرباء بمناسبة بدء الدراسة ورمضان

وقال عبد الباري إن النقابية ستبحث مشكلة عمال اليومية بغاز مصر، من أجل الوصول لأفضل الحلول لإنهاء أزمته مع الشركة، خاصة أن استمرارهم بهذا الوضع يهدد مستقبلهم الاجتماعي⁵⁰.

وفي جنوب سيناء، اعتصم ٥٠ عاملاً في شركة «غاز مصر»، يوم 20/8/2007، وذلك للمطالبة بتثبيتهم في الشركة، كما وعدهم المسؤولون من قبل، وطالبوا عائشة عبد الهادي، وزيرة القوي العاملة، بالتدخل لأن هذا العمل هو مصدر دخلهم الوحيد ولضمان حصولهم علي مستحقاتهم المالية عند تعرضهم لإصابات عمل⁵¹.

الصناعات الغذائية:

27- عمال شركة فاملي نيوتريشن:

أضرب نحو ١٥٠٠ عامل بشركة «فاملي نيوتريشن» لصناعة البسكويت والكيك بالمنطقة الثالثة بمدينة العاشر من رمضان عن العمل يوم 29/8/2007، احتجاجاً علي إجبارهم علي العمل لمدة ١٢ ساعة إضافية دون مقابل، وتوقيع العديد من الجزاءات التعسفية التي تؤدي إلي عدم حصولهم علي رواتبهم كاملة. بالإضافة إلي ضعف مستحقاتهم الشهرية وعدم الموافقة علي زيادتها وكذلك عدم صرف حوافزهم⁵².

28- الشركة العامة للصوامع والتخزين:

وفي دمياط هدد ٥٣ عاملاً «مؤقتاً» بالشركة العامة للصوامع والتخزين «صومعة دمياط» بميناء دمياط بالاعتصام احتجاجاً علي توقيع خصومات واستقطاعات تعادل ٣١% من إجمالي المبلغ المستحق لهم عن راتب أغسطس الحالي ورفض العمال صرف الراتب كما فوجئوا بخصومات في مكافأة الشهرين⁵³.

29- عمال شركة النشا والجلوكوز:

تعقد قيادات عمالية بشركة النشا والجلوكوز يوم 18/8/2007، اجتماعاً موسعاً يضم القيادات العمالية والنقابية لمواجهة قرار نقل 27 عامل بشكل تعسفي والانتقاص من رواتبهم،

⁵⁰ - المصري اليوم، 21/8/2007، اعتصام ١٥٠٠ عامل مؤقت في «غاز مصر» في القاهرة والمحافظات بسبب عدم تعيينهم
⁵¹ - المصري اليوم، 22/8/2007، اعتصام ٤٥٠ ب «السويس للأسمدة» وعمال «غاز مصر» يطالبون بتدخل «عائشة»

⁵² - المصري اليوم، 30/8/2007، إضراب ١٥٠٠ عامل بشركة «فاملي نيوتريشن» في العاشر
⁵³ - المصري اليوم، 30/8/2007، إضراب ١٥٠٠ عامل بشركة «فاملي نيوتريشن» في العاشر

ويناقش الاجتماع الدعوة لتنظيم اعتصام بالشركة، خاصة أن قرار النقل جاء قضيماً بحصول العامل علي نصف الراتب الأساسي، ويحرم من العلاوات والحوافز وجميع المزايا الآخري. وقد بدأ العمال المتضررون بحملة جمع توقعات من المواقع العمالية المختلفة للشركة، للتعبير عن رفض العمال للقرار، وخاصة في ظل المشاكل المتراكمة بالشركة منذ نقل ملكيتها للمستثمر الكويتي ناصر الخرافي شقيق رئيس مجلس الأمة الكويتي⁵⁴

30- عمال شركة الحناوي للدخان:

تلقي 75 عامل من عمل شركة الحناوي للدخان بدمنهور بمحافظة البحيرة تهديدات بالفصل من العمل في حال عدم التنازل عن الدعاوي القضائية التي أقاموها ضد إدارة الشركة وطالبوا فيها بصرف مستحقاتهم المالية، حمل هذه التهديدات للعمال اللجنة النقابية التي اتهمها العمال بالتواطؤ مع الإدارة⁵⁵، وقد كان ذلك عقب اعتصام قام به عمال الشركة يوم 6/8/2007، 75 عاملاً وعاملة بشركة الحناوي للدخان - بدمنهور - أمام مقر وزارة القوي العاملة والهجرة احتجاجاً علي عدم صرف الشركة لمستحقاتهم - العلاوات الاجتماعية - منذ عام 2004 إلي 2007، والمنح العمالية منذ عام 2003 إلي 2007، وطالبوا بإلغاء الاتفاقية المبرمة ما بين النقابة العامة للصناعات الغذائية وإدارة الشركة، والتي اغتصبت حقوق العمال، وإعادة زميليهما المفصولين أحمد العابدين ومحمود عطية، ووقف التهديدات الأمنية والإدارية.

وفي حديث مع عائشة عبد العزيزة، عضو اللجنة النقابية، بخصوص مطالب العمال، ذكرت بأن المشكلة تعود إلي عام ٢٠٠٣، عندما امتنعت الشركة عن صرف العلاوة الاجتماعية إلي الآن، وخفضت المنحة السنوية من ٨٥ يوماً إلي ٥٣ فقط في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ ثم إلي ٤٠ يوماً عام ٢٠٠٥ ثم إلي ٣٠ يوماً العام الماضي، وتوقفت العام الجاري تماماً عن الصرف لكل من أقاموا دعاوي قضائية يطالبون فيها بصرف مستحقاتهم. وأكدت عائشة أبو حمادة أن الأحكام القضائية التي حصل عليها العمال كشفت عن وجود اتفاقية بين الشركة والنقابة برعاية الوزارة، تنتقص من حقوق العمال⁵⁶.

وعلقت ناهد العشري وكيل أول وزارة القوي العاملة علي الاعتصام بقولها «مش عايزين تهييج وشعارات»، وشكل العمال وفداً للقاء عائشة عبدا لهادي وزير القوي العاملة والهجرة،

⁵⁴ - البديل، 18/8/2007، اعتراضاً علي قرارات الخرافي، دعوة للاعتصام في النشا والجلوكوز

⁵⁵ - البديل، 22/8/2007، لإقامتهم دعاوي قضائية ضد الشركة 75 عامل بالحناوي معرضين للفصل

⁵⁶ - المصري اليوم، 4/8/2007، عمال «الحناوي للدخان» يتظاهرون أمام القوي العاملة غداً.. وعمال «تراست» يهددون بالإضراب

وانتفتت معهم علي عقد اجتماع مع إدارة الشركة بحضور وكيل أول الوزارة لبحث مطالبهم شريطة عدم العودة للإضراب أو الاعتصام مرة أخرى.

هذا وقد أعقب ذلك بممارسة ضغوطا مكثفة من قبل وزارة القوي العاملة وإدارة شركة الحناوي للدخان بدمنهور علي العمال لإجبارهم علي التوقيع علي الاتفاقية التي توصلت لها وكيالة الوزارة د. د ناهد العشري، مع إدارة الشركة⁵⁷.

فقد اتهم عدد من عمال الشركة وزارة القوي العاملة ببيع حقوقهم للشركة بعد اجتماع طلعت الحناوي صاحب الشركة مع ناهد العشري وكيالة وزارة بالقوي العاملة، فقد كان قد وقع علي الاتفاقية 62 عامل فقط من إجمالي 240 عامل، وقد اتصلت مجموعة العمال الموقعين بناهد العشري يوم 19/8/2007 لسحب التوقيع، بعد اشتراط الوزارة توقيع كل العمال وسحب القضايا، وتمنح الاتفاقية للعمال مبلغ 70 جنيه في مقابل تنازلهم عن القضايا التي وصل فيها حق العمال إلي 5 آلاف جنيه، وأن العلاوة الدورية التي قررتها الاتفاقية لم تصرف حتي الآن⁵⁸

وأكد طلعت الحناوي مدير عام الشركة بأن إدارة الشركة صرفت العلاوة الاجتماعية والمنح السنوية بموجب الاتفاقية الجماعية مع العمال لعام 2007 مشيراً إلي أنه لم يصل بعد المنشور الخاص بعلامة 2007، مؤكداً علي صرفها عند ورودها، وأشار إلي أن إدارة الشركة لم تتلقي أي إخطار بالإضراب، كما أوضح بأن الشركة لم تتواطؤ مع اللجنة النقابية ضد العمال لسحب الدعوي المقامة ضد الشركة برقم 283 لسنة 2006 مؤكداً أن النقابة هي التي أقامت الدعوي، وهي التي سحبتها بعد التوقيع علي الاتفاقية، واستنكر من تدمير العمال من صرف 50 جنيه شهرياً بواقع 600 جنيه سنوياً تعويضاً عن علاوات أعوام 2004، 2005 و 2006، موضحاً أن منشور الدولة حدد الحد الأدنى بعشرة جنيهات، والحد الأقصى بـ 30 جنيه لعلامة 2004، مشيراً إلي أن إدارة الشركة اختارت الحد الأدنى⁵⁹

ومن جانبه علق خالد علي عمر، المحامي العمال بأن طلعت الحناوي صاحب الشركة قد أكد في احدي الصحف أن حال الشركة ميسور والأرباح في زيادة مستمرة، وأنه يجب علي الدولة أن تفرض علي صاحب الشركة الراححة نوداً في صالح العمال طالما أن حالها ميسور، لكن وزارة القوي العاملة بالأساس تقف جانب صاحب العمل، رغم وجود أحكام قضائية تقر بحق

57 - البديل، 14/8/2007، استمرار اعتصام عمال الجارحي وتجمهر عمال الأسمنت

58 - البديل، 20/8/2007، عمال الحناوي يتهمون وزارة القوي العاملة ببيع حقوقهم

59 - الدستور، 18/8/2007، الحناوي ترد: الشركة لم تتلق أي إخطار بإضراب العمال

العمال في الحصول علي مستحقاتهم المالية المتأخرة، فإن الوزارة لم تسع لتنفيذ الأحكام، واتفقت مع صاحب العمل علي صرف مستحقات هزيلة لهم⁶⁰

عمال شركة كابري:

ما زالت أزمة عمال شركة كابري للصناعات الغذائية تلقي بظلالها علي الساحة حيث أن نحو 95 عامل لم يتقاضوا مرتباتهم منذ يوليو 2006، وسط تصريحات المسؤولين وآخرها عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة بحل المشكلة وهو ما نفاه العمال. ويقول مجد الدين قاسم رئيس اللجنة النقابية بالشركة أن حقوق العمال مهددة منذ عام 1994، من خلال عدم صرف العلاوات الاجتماعية والدورية ومنحة عيد العمال، تلتها مرحلة تجميد المرتبات، ومن ثم التأمينات، وقال بأن الشركة تخلصت من 500 عامل بمنحهم مرتب شهرين عن كل سنة خدمة انتقاما منهم لكشفهم عن إهدار المال العام، والتي اثبت عن طريق العديد من الجهات منها الجهاز المركزي للمحاسبات⁶¹

● القطاع التجاري

32- العاملين بعمر أفندي:

بدأت إدارة عمر أفندي في إعداد خطة لفصل أمناء المخازن في الشركة ممن عليهم نسب عجز في العهد .. أعدت الشركة خطة بمعاونة مدير إدارة التحقيقات السابق الذي تقدم بطلب للخروج علي المعاش المبكر ثم سحبه في خطوة أكد العاملون أنها متفق عليها لبدء المذبحة . تلقت إدارة الشؤون القانونية بالشركة تعليمات ببدء عملية حصر وتجميع بيانات كافة أمناء المخازن ونسب العجز تمهيدا لبدء إجراءات فصلهم، وجري إعداد قائمة بنحو 10 أمناء مخازن كدفعة أولى .

أكد العاملون أن الإجراءات المتبعة سابقا في العجز في العهدة ، كانت التسوية إما بالعجز أو الزيادة وفي الحالات القصوى يتم إبلاغ النيابة العامة بالمخالفة ، ولم يتم فصل أي عامل بهذا السبب ، يذكر أن عمليات الفصل تحرم العامل من الحصول علي مستحقات التعويض عن المعاش المبكر⁶².

قرر مجلس إدارة الشركة القابضة للتجارة برئاسة هادي فهمي رئيس الشركة صرف أجر شهرين كسلفة من حصيلة الأرباح للعاملين بشركة عمر أفندي، وذلك بمناسبة دخول المدارس.

⁶⁰ -- البديل، 22/8/2007، لإقامتهم دعاوي قضائية ضد الشركة 75 عامل بالحناوي معرضين للفصل

⁶¹ -- البديل، 18/8/2007، عمال كابري يطالبون بالتحقيق في تجاوزات الشركة وعدم بيعها

⁶² - 30/8/2007، مذبحة لأمناء المخازن في عمر أفندي

صرح محمد وهب الله، رئيس النقابة العامة لعمال التجارة بأن القرار يستفيد منه جميع العاملين الحاليين والذين خرجوا علي المعاش المبكر الاختياري العام الحالي لمشاركتهم في تحقيق المستهدف من الخطة الإنتاجية حتي نهاية شهر ديسمبر الماضي⁶³.

•القطاع الطبي:

33- العاملين بالتأمين الصحي بالشرقية:

هدد مئات من العاملين في التأمين الصحي بالشرقية ومستشفى العاشر من رمضان بالإضراب عن العمل، احتجاجا علي عدم تثبيتهم بالرغم من مرور نحو ١٥ سنة علي التعاقد معهم.

في الشرقية، تجمهر مئات العاملين بالتأمين الصحي أمام مستشفى العاشر من رمضان مساء يوم 16/8/2007، احتجاجا علي عدم ضم العلاوة السنوية الخاصة والتي توقفت الهيئة عن ضمها لأساسي الراتب منذ سنوات وتحسب علاوة المتعاقد علي أساسي المرتب في عام ١٩٨٩، وليس الجديد في ٣٠/٦ من كل عام.

وأكد العمال أنهم لا يتقاضون أي بدلات مثل العدوي والغذاء كما ترفض الهيئة تثبيتهم برغم مرور أكثر من ١٥ عاما علي التعاقد مع بعضهم بالمكافأة الشاملة، وقال العمال إن ما فجر غضبهم واقعة نقل زميلتهم التي تدعي فتحية محمود وتعمل كاتبة في الوحدة الحسابية بالمستشفى إلي قسم الأشعة بالمستشفى، وقد تم تحرير محضر بالواقعة في قسم شرطة أول العاشر لإثبات اعتراضها علي النقل والمطالبة بالبقاء في موقعها.

من جانبه، أكد الدكتور محمد مكي مدير فرع الهيئة بالشرقية أن القانون الجديد لم يحدد حدا أدني للعلاوة السنوية وإنما قرر ١٥% فقط. وقال إنه لا دخل للهيئة في تعديل ذلك القانون الذي يسري علي جميع العاملين بالدولة، مشيرا إلي أنه يقوم بعمل جلسات مع العاملين لشرح القانون الجديد الذي ينص علي عدم وجود حد أدني ٣٠ جنيها للعلاوة، بينما هدد العاملون بالإضراب عن العمل إذا لم يتم تثبيتهم وتحسين أوضاعهم وصرف العلاوات الخاصة⁶⁴.

34- العاملين بمستشفى الصدر بالفيوم:

⁶³ - المصري اليوم، 27/8/2007، شهران سلفة لعمال «عمر أفندي».. ولجنة لدراسة تطوير نظم العمل
⁶⁴ - المصري اليوم، 18/8/2007، احتجاجات واعتصامات عمالية في الشرقية والمنوفية والسويس

وفي الفيوم، أُضرب ٦٠ من عمال وطاقم تمريض مستشفى الصدر، عن العمل احتجاجاً علي ممارسات مدير المستشفى الدكتورة ناجية الباتعة، التي ترفع دفتر الحضور والانصراف بصفة مستمرة مع احتساب عدد كبير منهم غائباً.

وقال الدكتور حسين صوفي أبو طالب، وكيل وزارة الصحة، إن العمال تأخروا عن مواعيد العمل الرسمية فرفعت مدير المستشفى الدفتر، ولذلك أُضربوا عن العمل. وقال إنه تم التوصل معهم إلي حل لإنهاء الإضراب⁶⁵.

35- العاملين بالتأمين الصحي ببني سويف:

هدد موظفي التأمين الصحي ببني سويف بالاعتصام أما م مبني فرع التأمين الصحي في المحافظة، وذلك احتجاجاً علي إيقاف الأجر الإضافي الخاص بالفترات المسائية بناء علي تعليمات الدكتور مصطفى الفقي، مدير فرع التأمين الصحي في المحافظة بدعوي تشكيل لجنة لدراسة احتياجات العمالة، رغم وجود خطة في هذا الشأن منذ شهر يوليو الماضي، وتجديد عقود عاملين بالقرارات المالية نفسها⁶⁶

36- الممرضات بالقصر العيني:

تظاهر يوم 23/8/2007، عشرات الممرضات داخل مستشفى قصر العيني احتجاجاً علي قسوة رئيسة التمريض، ونزع ملابس إحدى الممرضات أمام زملائها.. وأصيبت احدي الممرضات بحالة إغماء أثناء المظاهرة. فشل عميد الكلية في تهدئة الممرضات وزاد من ثورتهن وهتفن ضده لرفضه الاستماع إليهن.. اتهمت الممرضات زينب عامر رئيسة التمريض بمعاملتهم بقسوة وطالبن بإبعادها.

كما طلب الممرضون والممرضات بقسم 4 أعصاب بالمستشفى حقوقهم المالية التي تداوم الإدارة علي إهدارها حيث قامت بتخفيض الحافز من 75% إلي 50% علي الأساسي وصرفه مع استمارة بعيداً عن الراتب تمهيداً لمنعه.

وأكد المتظاهرون سوء حالة المستشفى وحرمانهم من عائد ثمن تذكرة الدخول التي تصل إلي خمسة جنيهات للزائر علاوة علي تعطل الأجهزة وتقصير المستشفى في صرف الأدوية للمرضي.. أكدت احدي الممرضات أن الإدارة قامت بإبعاد الدكتورة فاطمة صقر المسؤولة عن الممرضات والتي اضطرت إلي السفر إلي السعودية للعمل هناك عقب اضطهادها.

⁶⁵ - المصري اليوم، 24/8/2007، اعتصامات واحتجاجات عمالية في السويس والمنوفية والفيوم وأسوان
⁶⁶ - المصري اليوم، 27/8/2007، عمال وموظفون في المنصورة وبني سويف يهددون بالاعتصام

وأكدت احدي الممرضات أن الإدارة تفرض عليهم زينب كرئيسة للتمريض رغم أنها سبق وان تشاجرت مع احدي الممرضات المسيحيات وأثارت الفتنة بين هيئة التمريض ثم أهانت زميلتهم برفع ملابسها أمام الجميع لرفضها ارتداء بدلة التمريض الجديدة لامتلاء جسدها ولم تتحرك الإدارة لرد اعتبار الممرضة المعتدي عليها. قام عميد الكلية بمحاولة تهدئة الممرضات والممرضين أثناء المظاهرة إلا انه فشل بعد تعامله معهم بقسوة مؤكدا عدم الاستجابة لطلباتهم تحت أي ضغط⁶⁷.

37- أطباء بوزارة الزراعة:

اعتصم يوم 16/8/2007 طبيب بشري وطبيب أسنان، أمام مكتب وزير الزراعة، بسبب عدم صرف مستحقاتهم المالية، وإعلان ماجدة التركي رئيس الإدارة المركزية للتنمية الإدارية عن عدم حاجة الإدارة للأطباء.

وقال الأطباء ن لهم درجات مالية محجوزة لهم منذ بداية نقل تكليفهم واستلامهم للعمل بوزارة الزراعة، والمحجوزة بأسمائهم وبأوراق رسمية تفيد تعيينهم وممولة من وزارة الزراعة⁶⁸

●قطاع التعليم:

الكادر الخاص للمعلمين: احتجاجات في 10 مواقع ومحافظات (38-47)

تواجه وزارة التربية والتعليم مشاكل جسيمة في تطبيق الكادر الخاص للمعلمين بمختلف المديرات والإدارات التعليمية علي مستوي الجمهورية. تتضمن المشاكل حرمان آلاف المعلمين العاملين بالمديرات والإدارات التعليمية في جميع المحافظات من المرحلة الأولى للكادر الخاص بسبب المسمي الوظيفي. رفضت المديرات إدراج أعداد كبيرة من المعلمين في كشوف المستحقين لصرف الكادر بنسبة 50% من المرتب بسبب تغيير المسمي الوظيفي أو ترك العمل بالمدارس والانتقال إلي دواوين الوزارة والمديرات والإدارات التعليمية. استبعدت المديرات جميع المعلمين الذين كانوا يعملون في مهنة التدريس بالمدارس، وانتقلوا إلي العمل

⁶⁷ - الوفد، 24/8/2007، مظاهرة لملائكة الرحمة في قصر العيني، الإدارة تعسفت ضدهن.. ورئيسة التمريض أهانتهم

⁶⁸ - الأحرار، 17/8/2007، الأطباء البشر يون يعتصمون أمام مكتب أباطة

بالمديريات والإدارات التعليمية في وظائف أخرى قبل إقرار مشروع الكادر الخاص للمعلمين. كما استبعدت المديريات معلمي الآلة الكاتبة بالمدارس الفنية التجارية من الكادر نتيجة تغيير المسمي الوظيفي لهم بعد إلغاء الآلة الكاتبة من المدارس الفنية. طالبت مديريات التربية والتعليم الوزارة بتحديد جميع الفئات التي ينطبق عليها الكادر بعد تغيير المسمي الوظيفي. وتعاني الوزارة من مشكلة وجود 34 مسمي وظيفيا⁶⁹.

وقد اشتعلت أزمة المستبعدين من كادر المعلمين الخاص في عدد من المحافظات، وجددوا تهديداتهم بتصعيد احتجاجاتهم والإضراب عن العمل والتظاهر للحصول علي حقوقهم المالية، مطالبين بتدخل الرئيس مبارك لإدراجهم ضمن مستحقي الكادر.

فقد تم توزيع نشرة في كل الإدارات التعليمية بدمياط والدقهلية تحدد الفئات التي تستحق صرف الكادر الخاص، وكذلك الفئات التي لا تستحق، حيث حرمت العديد من الفئات وهي المجموعة المكتبية والمجموعة العمالية والورش، وحراس الأمن والمعمل والزراعة والتغذية وأمين مرافق زراعية، بالإضافة إلي حرمان جميع المشرفين، ومجموعة القانون، ومجموعة التنمية الإدارية⁷⁰

ففي دمياط هاجم إبراهيم الموجي، رئيس رابطة معلمي التعليم الابتدائي في دمياط الحكومة، متهماً الدكتور يسري الجمل، وزير التربية والتعليم بخداع المعلمين بمقابل مادي هزيل.

وحذر الموجي من تزايد احتمالات لجوء المستبعدين من الكادر إلي اتخاذ إجراءات تصعيدية للإعلان عن احتجاجاتهم.

وقال زكريا النجار، رئيس اللجنة النقابية للعاملين في تعليم دمياط إن الوزارة خدعت موظفيها، وحرمت المديريات من الحافز السنوي المسمي «جهود متميزة» أو «غير عادية» التي كانت تصرف سنوياً لجميع العاملين هذا العام، للاستفادة من هذه المبالغ في توفير اعتمادات الكادر لصرفه لفئة دون أخرى.

ودعا عبد الوهاب شبانة، نقيب معلمي دمياط، إلي ضرورة استفادة جميع العاملين في التربية والتعليم من الكادر، بدءاً من عامل المدرسة وحتى وكيل الوزارة، مؤكداً «أنه من غير المقبول

⁶⁹ - الوفد، 22/8/2007، مشاكل جسيمة في تطبيق كادر المعلمين، حرمان الآلاف من الزيادات بسبب المسمي الوظيفي

⁷⁰ - البديل، 19/8/2007، الكادر الخاص يثير غضب نصف مليون موظف

تجاهل هذه الفئات، ومحذراً من إصابتهم بالإحباط والسخط، الذي يؤثر بالسلب علي العملية التعليمية» - حسب قوله.

وطالب شبانة الحكومة «بسرعة إدراج هذه الفئات ضمن المستفيدين من الكادر أو تعويضهم بمقابل مادي مناسب»، لافتاً إلي وجود عوامل أخرى بجانب ضعف رواتب المعلمين تساهم في تراجع العملية التعليمية، ومنها كثافة الفصول ونظام الامتحانات الذي وصفه بالعقيم.

ومن ناحية أخرى أعلن المحاسب عبد المنعم الديب، وكيل وزارة التربية والتعليم في دمياط، أنه من المنتظر أن يتم الانتهاء من صرف بدلات الكادر الخاص لجميع معلمي المحافظة قبل يوم ٢٦ أغسطس الجاري،

علي أن يبدأ الصرف مع الراتب بدءاً من سبتمبر المقبل، مشيراً إلي توافر جميع الاعتمادات المالية اللازمة للصرف. وقال الديب إن الصرف يتم حالياً في ٦٧٠ مدرسة تتبع الإدارات التعليمية التسع في المحافظة.

من ناحية أخرى هدد العاملون بالمديرية والإدارات التعليمية ممن لم يشملهم الكادر الخاص، بالإضراب عن العمل والتظاهر السلمي حتي تتم مساواتهم مع زملائهم المستحقين. يأتي التهديد بالإضراب وسط مخاوف من حدوث ارتباك في العملية التعليمية، بسبب تقديم المنتدبين لأعمال إدارية طلبات للعودة إلي مدارسهم، حتي يشملهم الكادر وتراجع فريق آخر عن تنفيذ الترقية حتي لا يخرج من الفئات المستحقة للكادر⁷¹

وفي الدقهلية تصاعدت الاحتجاجات بين المحرومين من الكادر ، ودعا أخصائيو اجتماعيون وموظفون وعاملون في جميع الإدارات التعليمية إلي تنظيم وقفة احتجاجية يوم 31/8/2007.

وفي الإسكندرية أكد عبد الناصر علي، منسق حركة «معلمون بلا نقابة» أن الحركة تعتزم إجراء محاكمة شعبية لنقابة معلمي الإسكندرية في نادي المحامين بالمحافظة يوم ٧ سبتمبر المقبل، نظراً لتقاعدتها عن مساندة المعلمين في طلباتهم المشروعة، مما أدى إلي خروج الكادر بالصورة الهزيلة التي أقرها مجلس الشعب، مشيراً إلي حالة التذمر التي تسود القطاعات التعليمية الآن.

⁷¹ المصري اليوم، 19/8/2007 انتهاء صرف الكادر لمعلمي دمياط الأسبوع المقبل.. والمحرومون يهددون بالإضراب،

وفي القاهرة في تصعيد درامي لقضية العاملين بالتعليم المحرومين من الكادر الخاص أدى لتدخل أمن الدولة في محاولة لوقفه، فوجئ العاملون بجميع الإدارات التعليمية بالقاهرة بمنشور يتم توزيعه علي الإدارات بالفاكس يدعو لإقالة وزير التربية والتعليم باعتباره المسئول الأول عن إهدار حقوقهم في الكادر الخاص، والإضراب العام في أول أيام الدراسة. وطالب المنشور الذي وقع باسم «ممتلي الحق في اتحاد نقابات العمال» بالتصدي لما أسموه مهزلة تطبيق الكادر الخاص، وضم كل المحرومين من الإداريين والقانونيين والعمال والمدرسين الذين يعملون بالأعمال الإدارية بالدواوين والإدارات التعليمية مع زملائهم المستحقين للكادر بالمدارس، وحمل المنشور وزير التعليم الأمانة، متهما إياه بالتفريط في حق هذه الفئات التي وصفها البيان بالجنود المجهولة رغم أنهم جزء لا يتجزأ من لبنات عملية التعليم. وطالب البيان بتطبيق الكادر علي جميع العاملين بالتربية والتعليم دون تفرقة مع عدم المساس بالحقوق المالية التي يتمتع بها الموظفون. كان عدد من العاملين بإدارة المعادي التعليمية قد أعلنوا تبنيهم لما ورد في المنشور من مطالب وقاموا بطبعه وتوزيع نسخ منه مما دفع الأمن للتدخل لمنع توزيعه.

ومن جانبها قالت وفاء أبو عوف، مدير إدارة الخدمات التربوية بالمعادي: إن تصاعد نبرة التهديد بالإضراب بين العاملين يأتي وسط تزايد حالة الغضب بعد أن تقدمنا بالتماسات لكل من يهمه الأمر ولم نتلق أي رد⁷²

وفي بني سويف هدد نحو 150 معلماً من المعتقلين سياسياً المفرج عنهم مؤخراً بالاعتصام والإضراب عن العمل، للحصول علي حقوقهم المالية، إثر تحويلهم إلي أعمال إدارية واستبعادهم من كادر المعلمين.

كما تذمر أكثر من 30 ألف من المحرومين من الكادر الخاص ببني سويف، وأبدو استيائهم تجاه القانون، وقالت عزة عز الدين رئيس قسم التعليم الإعدادي ببني سويف أن الحكومة تكيل بمكيالين، مشيرة إلي ضرورة عمل وقفة احتجاجية أمام مقر النقابة متهمة المسئولين بالجهل بطبيعة الوظائف المحرومة، كما طالب من خرجوا بالمعاش بحق المتقاعدين في الكادر، ويرى العامل عبد الرحمن سيد أن العمال أحق بالكادر من المدرسين الشبانين بالدروس الخصوصية.⁷³

⁷² - البديل، 21/8/2007، منشور للمحرومين من الكادر يدعو لـ، الإضراب أول أيام الدراسة وإقالة وزير التعليم
⁷³ - البديل، 19/8/2007، الكادر الخاص يثير غضب نصف مليون موظف

وفي أسبوط التقى اللواء نبيل العربي محافظ أسبوط عدداً من الموظفين الموقتين في التربية والتعليم، والذين استبعدوا من المسابقة الأخيرة لعدم انطباق الشروط عليهم، وحضر اللقاء محمد نجيب وكيل وزارة التربية والتعليم⁷⁴.

تصاعدت حدة الغضب والاحتجاجات بين المحرومين من «كادر المعلمين» في مديريات التعليم في الغربية ودمياط والمنيا، وطالبوا بتدخل الرئيس «مبارك» لمساواتهم بزملائهم، ووصفوا الضجة التي صاحبت تطبيق الكادر بقولهم: «تمخض الجبل فولد فأراً».

وفي الغربية، شهدت مديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية العشر حالة من التذمر، خاصة بين قدامي المعلمين، الذين تمت ترقيتهم إلي وظائف قيادية، وكذلك الإداريون والعمال وأمناء المعامل وموظفو الشؤون القانونية، بسبب عدم إدراجهم في الكادر الجديد.

وأوضح العاملون في مديرية التعليم أن ما يطلق عليه كادر المعلمين، ليس مُراً جيداً، وأنه كان موجوداً ضمن قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، كما شهدت المديرية حالة من الاستياء بين المعلمين، بسبب صرف الكادر لبعضهم، وتجاهل آخرين، وهو ما اعتبروه «أمراً مخللاً بمبدأ تكافؤ الفرص».

وفي المنيا، رفض المحافظ اللواء فؤاد سعد الدين طلبات العاملين في وظائف إدارية بالعودة إلي التدريس، حتي تنطبق عليهم شروط الكادر، وذلك بعد أن نظموا وقفة احتجاجية بسبب استبعادهم من الكادر أمام مبني المحافظة الأسبوع الماضي⁷⁵.

وفي القليوبية، كلف المستشار عدلي حسين محافظ القليوبية، مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، بدراسة طلبات المدارس الخاصة التي يرغب أصحابها في تطبيق الكادر الخاص علي المعلمين العاملين بها أسوة بزملائهم في المدارس الحكومية.

وكانت **جمعية أصحاب المدارس الخاصة بالقليوبية**، برئاسة الدكتور محمد عطية الفيومي، تقدمت بمذكرة إلي المحافظة تطلب فيها الموافقة علي تطبيق الكادر الخاص علي المدارس الخاصة بالمحافظة التي ترغب في ذلك بعد صدور القانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧⁷⁶.

74 - المصري اليوم، 31/8/2007، المستبعدون من كادر المعلمين في ٤ محافظات يجددون تهديداتهم بالتظاهر والإضراب

75 - المصري اليوم، 26/8/2007، تصاعد غضب واحتجاجات الإداريين المحرومين من «كادر المعلمين»

76 - المصري اليوم، 22/8/2007، تطبيق «الكادر» لأول مرة علي «المدارس الخاصة» بالقليوبية

وأكد المحافظ في توجيهاته لوكيل وزارة التعليم بالمحافظة «علي هاني» دراسة وضع كل مدرسة خاصة علي حدة، مع تطبيق المعايير ذاتها المطبقة بالمدارس الحكومية، بما لا يضر بالمركز المالي للمدرسين.

وفي محافظتي القاهرة والجيزة، فوجئ مدرسي التربية الفنية والموسيقية والتربية الرياضية بحرمانهم من الحصول علي الكادر الخاص في 15/7/2007 تحت زعم عدم انطباق شروط الكادر الخاص عليهم، رغم اعتراف الوزارة بهم كمدرسين، والذين يصل عددهم في كل مدرسة خمس مدرسين، وهدد المدرسين في هذان المجالان بمقاطعة الحصص الدراسية والاعتصام داخل فناء المدرسة لحين الحصول علي حقوقهم، وتحدثوا عن غياب دور نقابة المعلمين عن مشكلات وهموم المعلمين، وأمام هذه الضغوط ذكرت الإدارة التعليمية نشرة تذكر فيها أن هذا الأمر مجرد خطأ غير مقصود، وسوف يتم صرف الفلوس للذين لم يحصلوا عليها ابتداء من 15/8/2007، وتحسباً لهذا الأمر قرر المدرسون تشكيل لجنة تكون في حالة انعقاد مستمر لمتابعة الأمر، مع التهديد بالاعتصام والإضراب عن العمل في حالة عدم حصولهم علي حقوقهم⁷⁷

وفي المنوفية نظم المعلمين حملة جمع توقيعات بحرمان أكثر من نصف مليون موظف بالتربية والتعليم من الكادر الخاص، وفي مدرسة التجارة بنات ببركة السبع أعلن رشاد محمد البرنس اعتصامه داخل المدرسة وإضرابه عن الطعام، إلا أنه تراجع بعد تدخل جهات أمنية وبعض أقاربه لإقناعه للعدول عن القرار⁷⁸

ومن جانبه أرسل الدكتور مصطفى كمال حلمي نقيب المعلمين مذكرة يوم 14/8/2007 لوزير التعليم يعترض فيها علي إغفال اللائحة التفسيرية لقانون الكادر الخاص للمواقع القيادية من المديریات التعليمية ومديري الإدارات ووكلاء الأقسام، وشدد حلمي علي ضرورة تحقيق العدالة بحيث يستفيد كل من عمل بمهنة التدريس أيا كان موقعة الإداري من موجهي ومديري ووكلاء المدارس حتي وكلاء الوزارة⁷⁹

ومن ناحية أخرى هناك العديد من المدارس التي بها العديد من المشاكل الأخرى، وهي كما يلي:

77 - الأحرار، 20/8/2007، صرف الكادر الخاص لأمناء المكتبات والأخصائيين الاجتماعيين وحرمان مدرسي التربية الفنية والرياضية

78 - البديل، 19/8/2007، الكادر الخاص يثير غضب نصف مليون موظف

79 - روز اليوسف، 15/8/2007، نقيب المعلمين يحذر الجمل من إغفال قيادات التعليم في الكادر الجديد

48- المدرسين بأسبوط:

تجمع يوم 29/8/2007، 2000 من خريجي كليات التربية العاملين بنظام الحصة من أبناء أسبوط أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بتعيينهم في مديرية التربية والتعليم. طلب الخريجون مقابلة اللواء نبيل العزبي محافظ أسبوط للتدخل لدى وزير التعليم بعد استبعاد الوزارة لهم من قائمة التعيين بعقود مؤقتة. كانت الوزارة قد استبعدت أبناء المحافظة بعد خوضهم مسابقات تقدم لها 18 ألف خريج خلال السنوات الخمس الماضية. اتهم الخريجون المسؤولين في المديرية والوزارة بتعيين أبناء المسؤولين فقط واستبعاد الفقراء رغم أنهم يعملون بالتدريس بنظام الحصة. قام المحافظ بالاتصال بوزير التعليم لاعتماد سنوات الخبرة للعاملين بالحصة بدلا من المؤهل⁸⁰.

49- المدرسات بالبحيرة:

طالبت 119 معلمة يعملن كميسرات بالمدارس الصديقة للفتيات بمحافظة البحيرة، السفيرة مشيرة خطاب، بالوساطة لدى وزارة التربية والتعليم، لحل مشكلة صرف رواتبهن عن العام الماضي، وتحديد موقفهن من الكادر الخاص. وقالت إيمان عبد العزيز، ميسرة بمدرسة عباس سيد أحمد بمركز حمص لخطاب أثناء جولتها بمدارس مبادرة تعلم الفتيات بالمحافظة، إنه علي الرغم من أن المدارس الصديقة للفتيات تنطلق من منظور حقوقي يكفل التعليم لمستحقيه من الفقراء في الأماكن الأكثر قرأ وحرماناً، خاصة الإناث، فإن وزارة التربية والتعليم لم تراعى حقوق الميسرات، مشيرة إلي أن أغلب هذه المدارس تعاني من عدم وجود كهرباء أو صرف صحي. وكشفت حلقة نقاشية بمركز أبوالمطامير، عن تدني الاهتمام بتعليم الفتيات، ظراً لحاجة الأسر الفقيرة إلي دخولهن من أعمال الزراعة. وذكرت دراسات قدمت بالحلقة، أن أجر الفتيات عن اليوم الواحد لا يتعدى 9 جنيهاً «5 للفترة الصباحية و 4 للفترة المسائية»، وأن عمل الفتيات يرتبط بمواسم الزراعة والحصاد من يناير إلي مارس في جمع محاصيل الشيح والبنجر والبصل، وفي الفترة من مايو إلي ديسمبر يرتبط بجمع محاصيل القمح والقطن واللوبياء.

⁸⁰ - الوفد، 30/8/2007، اعتصام 2000 مدرس في أسبوط

وأشارت الدراسات إلي أن انخفاض دخل الأسرة هو السبب الأكبر وراء عدم التحاق فتيات البحيرة بالتعليم ٤٢.٦%، فضلاً عن عدم رغبة الأب كسبب ثان ١٥.٨%⁸¹.

50- المعلمات ببني سويف:

هددت أكثر من ٢٠٠٠ معلمة من العاملات في مدارس الفصل الواحد في بني سويف بالاعتصام، بسبب استبعادهن من صرف بدلات الكادر الخاص، وطالبن بمساواتهن مع مدرسي التربية والتعليم والأزهر،

كما طالبن بحقوقهن في إجازات الوضع والرضاعة وتطبيق التأمين الصحي عليهن حيث لا يستفدن منه رغم خصم قيمة الاشتراك فيه من رواتبهن منذ عام ١٩٩٦.

قالت شيرين سليمان إبراهيم - معلمة في مدرسة قاي المجمع ٢ بمركز إهناسيا إنها تعمل منذ إنشاء هذه المدارس عام ١٩٩٦ ولم يتم تثبيت أحد حتي الآن، مشيرة إلي أنها وزميلاتها لا يحصلن إلا علي الراتب فقط وهو ٩٨ جنيهاً في المدارس المهنية و ١٢٠ جنيهاً في الثقافية ويعملن طوال العام دون إجازات كما هو الأمر في باقي المدارس.

وقالت شيرين إنها وزميلاتها قررن تنظيم وقفة احتجاجية أمام ديوان عام المحافظة بعد رفض المسؤولين مقابلتهم مشيرة إلي قرارهن الدخول في اعتصام مفتوح حتي يتم حل كل مشكلاتهن. وطالبت المعلمات سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية بالتدخل لإنهاء معاناتهن⁸².

51- مدرسة الإسكندرية الثانوية للبنات:

تجمهر العشرات من المدرسين داخل مدرسة الإسكندرية الثانوية للبنات وذلك احتجاجاً علي تحويل مدرستهم من النظام الحكومي العادي إلي التجريبي، مما تسبب في إغلاق جميع الفصول بالمدرسة عدا 7 فصول ظلت مفتوحة للمراحل الثلاثة، يضم كلاً منها 52 طالبة، بينما تم تخصيص باقي الفصول للتجريبي، يضم كل فصل 25 طالبة فقط تدفع كل طالبة 8 آلاف جنيه سنوياً.

ومن هنا بدأ الضغط علي المدرسين لإبعادهم بتقديم استقالاتهم بعد أن استعانت الإدارة التعليمية بمدرسين آخرين للعمل بالنظام التجريبي.

⁸¹ - المصري اليوم، 19/8/2007، ١١٩ معلمة من المدارس «صديقة الفتيات» يطالبن بصرف رواتبهن المتأخرة منذ عام
⁸² - المصري اليوم، 23/8/2007، ٢٠٠٠ معلمة في مدارس الفصل الواحد في بني سويف يهددن بالاعتصام لاستبعادهن من

وقد تقدم المدرسون بشكاوي جماعية لمديرية التربية والتعليم بالإسكندرية رفضها وكيل الوزارة متجاهلاً وجودهم بالمديرية أساساً ، هذا في الوقت الذي وفّت جميع الخدمات المتاحة للمدرسين الجدد بالنظام التجريبي، واللذين تم تعيينهم بالوساطة والرشاوى (حسب قول احدي المدرسات) وذكر أحد المدرسين أنهم أفنوا حياتهم في المدرسة، حيث كانوا ينفقون علي تجديدها من أموالهم الخاصة، واتهم المدرسون مديرة المدرسة سناء مصطفى بالتواطؤ مع الإدارة التعليمية لمصالح شخصية.

وقد ذكر سمير النيلي، رئيس لجنة التعليم بالمجلس المحلي تحويل المدارس الحكومية إلي تجريبية لغات بمحاربة الدروس الخصوصية حيث تقليل عدد الطلاب بالفصل الواحد، وهو ما يسهل القدرة علي الاستيعاب داخل الفصل الواحد، ولا يحتاج الطالب لدرس خصوصي، مشيراً علي أن أولياء الأمور يتكفون أكثر من 20 ألف جنيه سنوياً بالدروس الخصوصية في الثانوية العامة، فما لمانع من أن يدفع الأهالي كام ألف جنيه في المدرسة التجريبية⁸³

• الموظفين:

موظفي مراكز المعلومات: احتجاجات في أربع محافظات 52- 55

هدد موظفو «مركز معلومات التنمية» في المحافظات بالإضراب عن العمل احتجاجاً علي عدم تعيينهم منذ التحاقهم بالعمل منذ ٥ سنوات كعاملين مؤقتين، وتأخر صرف رواتبهم لنحو ٦ أشهر.

ففي بني سويف تجمع العشرات من العاملين بمراكز معلومات التنمية المحلية أمام ديوان عام المحافظة ومجالس مدن «ببا»، «الفشن»، «ناصر» يوم 24/8/2007.

وأوضح طارق محمد، مدير مركز المعلومات بمركز «ببا»، للمتجمعين أن الأمر ليس بأيديهم، وإنما بيد وزارة التنمية المحلية، وأن المحافظة من جانبها دبرت ٣٢٠ ألف جنيه رواتب تم صرفها الأشهر السابقة، ولم يكن هناك تقصير من المحافظة.

وفي القليوبية تسود حالة من الاستياء الشديد بين العاملين بالوحدات المحلية في «ترسا»، و«أجهور الكبرى»، و«العمار» بمركز طوخ.

وأكد العاملون أنه تم تعيينهم بنظام العقد المفتوح بمركز المعلومات بالوحدات المحلية، ولم يتم تثبيتهم منذ ٥ سنوات حتي الآن، وأنهم أرسلوا مذكرة للمحافظ المستشار عدلي حسين لصرف رواتبهم المتوقفة، دون جدوي.

⁸³ - البديل، 18/8/2007، مدرسون في الإسكندرية يحتجون بتحويل مدارسهم لنظام تجربي لغات

وفي البحيرة طالب أحمد عبد الحكم القاضي، من مركز معلومات المحمودية، بتدخل الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، لحل أزمة العاملين بمراكز معلومات التنمية المحلية علي مستوي الجمهورية، مؤكداً أنهم محرومون من حقوقهم في الإجازات، وأن من يمرض وينقطع عن العمل ١٥ يوماً متصلة يتم فصله، وليس لهم تأمين صحي ولا تأمينات اجتماعية ولا درجات مالية.

وأكد محمد خلف الله، مدير مركز معلومات شبراخيت، أن وضع العاملين بهذه المراكز أصبح في غاية السوء، ولم يكن أمامهم سوي اللجوء إلي لجنة فض المنازعات بالمحافظة، وقد قررت أحقيتهم في التعيين، وهو ما لم يتم فقاموا برفع دعاوي قضائية في القضاء الإداري بالإسكندرية تطالب بتثبيتهم، وسيتم نظرها الشهر المقبل.

وفي الشرقية، أشار العاملون بمراكز التنمية المحلية إلي أن هذه الأزمة لم تكن الأولى من نوعها، بل تكررت عدة مرات من قبل، مؤكداً أنهم تقدموا باستغاثات إلي رئيس الجمهورية، من خلال إعلان في احدي الصحف، ولم يتم الرد علي شكاواهم، وتبقي المشكلة، كما هي، دون أي تدخل يذكر، بينما لجأ المحافظ المستشار يحيي عبد المجيد إلي صرف رواتبنا، لكن علي شكل سلفية من المحافظة، لحين ورود الرواتب من الوزارة⁸⁴.

وقد هدد 40 ألف من أصحاب العقود المؤقتة من العاملين بمشروع جمع البيانات بمراكز معلومات التنمية المحلية بالإضراب عن الطعام اعتراضاً علي استمرار حرمانهم من الحقوق التي يتمتع بها زملائهم المعينون من تأمينات اجتماعية وصحية وبدلات. العاملون أكدوا علي أنهم تقدموا بشكوى لإتحاد عمال مصر والجهات المسؤولة عن المشروع لتعديل أوضاعهم دون جدوي، مشيرين إلي صدور قرار من وزير التنمية المحلية السابق د. عبد الرحيم شحاته بتعيين العمالة المؤقتة بمراكز معلومات التنمية المحلية وقرار آخر من الدكتور أحمد درويش وزير الدولة للتنمية الإدارية بمنحهم جميع الحقوق والمزايا المالية أسوة بزملائهم المعينين، ومع ذلك لم تنفذ تلك القرارات⁸⁵.

56- العاملين بمصلحة الضرائب:

أكد اشرف العربي مساعد وزير المالية ورئيس مصلحة الضريبة أنه لا ضحايا لعملية دمج مصلحتي الضرائب العامة وضرائب المبيعات، وأنه لن يضار أي موظف من جراء عملية الدمج، نافياً ما تردد حول الاستغناء عن 26 ألف موظف في إطار خطة الدمج، وشدد علي

⁸⁴ - المصري اليوم، 26/8/2007، موظفو معلومات التنمية المحلية يهددون بالإضراب.. احتجاجاً علي عدم تعيينهم

⁸⁵ - روزا اليوسف، 16/8/2007، موظفو جمع البيانات يهددون بالإضراب لمساواتهم بزملائهم المعينين

اعتزاه تطوير العنصر البشري والارتقاء بمستوي الأداء عن طريق تفعيل نظم التدريب، وذكر بأنه سوف يتم حوافز ضريبية للشركات التي تسعى خلال الفترة المقبلة لزيادة فرص العمل المتاحة لديها⁸⁶

57- خريجي معهد المحصلين والصارفة:

تظاهر 850 خريج من معهد المحصلين والصارفة أمام مجلس الشعب، يوم 30/8/2007، احتجاجاً علي قرار وزير المالية بالامتناع عن تعيينهم رغم اجتيازهم الاختبارات التي خاضوها في المسابقة التي أعلنت عنها الوزارة مؤخراً، وأكد المتظاهرون أن هذا القرار يعد الأول من نوعه منذ إنشاء المعهد في الخمسينات من القرن الماضي، وأن هذا القرار سيحرمهم من العمل في الوقت الذي وافقت الوزارة علي تعيين عدد من زملائهم من نفس الدفعة في محافظات الجيزة وسوهاج وجنوب سيناء في فبراير الماضي⁸⁷

وقد سبق وهدد خريجو معهد المحصلين والصارفة دفعة 2006 من أبناء الإسماعيلية بالاعتصام أمام مبني المحافظة اعتراضاً علي عدم تعيينهم حتي الآن أسوة بزملائهم في المحافظات الأخرى، حيث تقول ميادة عبد الرحمن أحدي المتضررات أنه صدر قرار وزير المالية ووزير التنمية المحلية بتعيين دفعة 2006، وذلك بعد انتهاء فترة التدريب بمكتب بريد الإسماعيلية، إلا أننا فوجئنا بأنه لا يوجد في المديرية أمر بتكليف دفعتنا، وأنا تقدمنا بشكاوي لكل المسؤولين، وانتظرنا لما يقرب من عام دون فائدة، كل ما نسمعه من المسؤولين هو أنه لا توجد درجات مالية لتعيينكم⁸⁸

شكاوي العاملين بالدولة:

كشفت تقرير تلقاه رئيس مجلس الوزراء حول ما حققه الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة خلال العام الأول من البرنامج الرئاسي، أنه قد تم تطوير 719 خدمة جماهيرية علي مستوي جميع الوحدات الإدارية، وتم تدريب العاملين علي تقديم الخدمات الجماهيرية.

وأضاف أنه تم الرد علي 21600 شكوى من العاملين بوحدة الجهاز الإداري بالدولة وشركات القطاع العام والهيئات العامة، بإصدار الكتب الدورية للقضاء علي شكاوي العاملين المدنيين⁸⁹

• فئات أخرى:

58- العاملين بالعائمتين فرح بوت ولية:

⁸⁶ - روز اليوسف، 26/8/2007/ العربي بنفي الاستغناء عن 26 ألف موظف بعد دمج مصلحتي الضرائب العامة والمبيعات

⁸⁷ - البديل، 31/8/2007، تظاهر 850 خريج احتجاجاً علي وقف التعيين

⁸⁸ - البديل، 15/8/2007، إضراب عمال الجارحي للصلب وتهديد خريجي معهد الصارفة بالاعتصام

⁸⁹ - نهضة مصر، 25/8/2007، تقرير حكومي يكشف عن 21 ألف شكوى للعاملين بالدولة

نظم 150 عامل من العاملين (وذكرت روزا اليوسف أن عدد العاملين بالباخرتين 125 عامل) بالمطاعم العائمة فرح بوت وليلة وقفة احتجاجية أمام وزارة القوي العاملة يوم 21/8/2007، طالبوا خلالها وزيرة القوي العاملة بالتدخل السريع لحل مشاكلهم مع أبو العينين الذي يحتمي بحصانته البرلمانية وعلاقاته مع كبار المسؤولين.

ثم تقدم عمال المطاعم العائمة المملوكة لمحمد أبو العينين بمذكرة إلي وكيل وزارة القوي العاملة بالجيزة يوم 22/8/2007، طالبوا فيها بسرعة تدخل الوزارة لحمايتهم من تعسف عضو مجلس الشعب ويتهمونه بانتقاصه من حقوقهم.

وقال العمال أن دخولهم الشهرية تضاعلت بشدة بعد قيام أبو العينين بحظر المشروبات الروحية والشيشة مما أثر علي عدد رواد المركبين مشيرين علي أن أجرهم الأساسي لا يتعدى 350 جنية حيث يعد البقشيش مصدر دخلهم الرئيسي، وأضافوا أن أبو العينين يرفض زيادة رواتبهم ويتعمد ممارسة جميع أشكال التعسف معهم لدفعهم لترك العمل، ولكنهم مصممون علي ممارسة كل أشكال الاحتجاج بما فيها الإضراب عن الطعام⁹⁰.

وقد كشف العمال عن تعسف الإدارة معهم منذ نقل ملكية المرسي لشركة كليو باترا التي يملكها أبو العينين، حيث ألزمتهم بالتواجد 8 ساعات يوميا دون ادني عمل مع تخفيض رواتبهم بنسبة 50% وإلغاء نسبة 12% العمولة مع توقف النشاط السياحي، إلي جانب الخصم التعسفي من الراتب الذي تقلصت قيمته من 4 آلاف جنية في عهد إبراهيم كامل صاحب شركة قارون المالك السابق للمراكب إلي 350 جنية شهريا، كما أن إدارة الشركة رفضت نقل تأميناتهم الاجتماعية من شركة قارون إلي شركة كليو باترا رغم أن عقد البيع ينص علي الالتزام الكامل بحقوق العمال، إلا أن إدارة الشركة طلبت إعادة التعاقد معهم من جديد مما يهدر مدخراتهم التأمينية وسنوات الخبرة التي تصل إلي العشرين عاما.

كما رفضت الإدارة تسوية مستحقات العاملين وإحالتهم للمعاش المبكر، وبدأت في إجبارهم علي النقل التعسفي لفروع الشركة في العاشر من رمضان وشرق العوينات، أو تقديم الاستقالة والاستغناء عن كامل حقوقهم، وهدد العمال بالاعتصام المفتوح إذا لم تتحرك وزارة القوي العاملة للحفاظ علي حقوقهم⁹¹.

⁹⁰ - البديل، 23/8/2007، عمال محمد أبو العينين يهددون بالإضراب المقترح
⁹¹ - روز اليوسف، 19/8/2007، 125 عامل يطالبون عائشة عبد الهادي بالتدخل لحل مشاكلهم مع أبو العينين

وقد قررت عائشة عبد الهادي تشكيل لجنة برئاسة ناهد العشري رئيس الإدارة المركزية لعلاقات العمل لبحث شكاوي العمال، وشددت علي أن الدولة ملتزمة بالحفاظ علي حقوق العمال بالقطاعين العام والخاص دون تفرقة مع تقدير الضرر الواقع علي العاملين بعد عملية البيع وإلزام المالك الجديد بتعويضهم عما أصابهم من ضرر⁹²

59- العاملین بقرية سيّتي فرست بأبو سمبل:

بدأ مائة عامل ومدير ورؤساء أقسام بقرية سيّتي فرست بأبو سمبل السياحية، لإضراباً عن العمل وهددوا باعتصام مفتوح في القرية لعدم إستجابة الشركة لمطالبهم الخاصة بزيادة رواتبهم وامتناع الشركة عن صرف العلاوات والأرباح للعاملين.

وطالب المضربون إدارة القرية بضرورة رفع الأجور وعمل عقود للمؤقتين وعمال اليومية وتحسين أوضاعهم المعيشية وصرف نسبة 12% رسوم الخدمات والتي لم يحصل عليها العاملين منذ سنوات علي الرغم من تحقيق إيرادات عالية هذا العام حيث بلغت نسبة إشتغالات هذا الموسم 100% وطالب العاملون إدارة القرية بالالتزام والانتظام في صرف الرواتب للعاملين في موعدها، وأكد المضربون أن الأجور ل تشهد أي زيادة منذ عدة سنوات، والتي تراوحت بين 170 إلي 250 جنيه شهرياً للعامل في ظل الارتفاع الكبير في السعار وغلاء المعيشة، وقد أدي الإضراب إلي ارتباك العمل في القرية التي يوجد بها أكثر من 120 سائح من مختلف الجنسيات⁹³

60- الصيادين:

وفي السويس، هدد ١٦٠ صياداً وصاحب مركب بالإضراب عن العمل قبل أيام من بداية موسم الصيد أول سبتمبر المقبل، اعتراضاً علي قرار رئيس الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، رفع رسم القرش السمكي الذي تقوم بتحصيله من أصحاب المراكب من ٢٥ قرشا علي كل طاولة سمك إلي جنيه، وإلي ٦ جنيهات بالنسبة لطاولة الجمبري، بدعوي استخدام هذه الزيادات في تنمية وتطوير المسطحات المائية.

وأعلن الصيادون وأصحاب المراكب رفضهم الحلول المتوقع التوصل إليها في الاجتماع الذي سنتظمه الهيئة الأحد المقبل (19/8/2007)، مؤكداً أنهم مهددون بكارثة اقتصادية يدفع

⁹² - روز اليوسف، 22/8/2007، تشكيل لجنة لحل مشاكل عمال ليلة وفرح بوت وإلزام أبو العينين بتعويضهم
⁹³ - الوفد، 24/8/2007، إضراب عمال قرية بأبوسمبل احتجاجاً علي عدم صرف العلاوات

ثمنها المستهلك في النهاية إذا تم تطبيق القرارات، وقالوا إن هذه الزيادات التي تصل إلى ٥٠٠% ليست سوى تحقيق إيرادات أكبر للهيئة لصرف مكافآت منها لكبار المسؤولين.

وقال عوض مرزوق، رئيس مجلس إدارة جمعية سفن الصيد الآلية، إن قرار زيادة الرسوم غير دستوري لصدوره دون قانون، وهو مجرد قرار داخلي في الهيئة⁹⁴.

وقد أشارت جريدة الوفد إلى فشل الاجتماع الذي عقد بين ممثلي الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية والاتحاد التعاوني للثروة السمكية في التوصل لاتفاق نهائي حول قرار الهيئة بفرض الزيادة "القرش السمكي".

وأكد ممثلوا الاتحاد التعاوني عدم دستورية الرسم الذي يفرض علي الصيادين وزيادته، وحذر ممثلوا أصحاب المركب من الزيادة، وأكدوا رفضهم لي اقتراحات لا تتوافق مع مصلحة الصيادين، وأشاروا إلى استعدادهم للإضراب عن العمل مع بداية موسم الصيد في أول سبتمبر، والاعتصام في ميناء صيد الأسماك بالسويس. يتضرر من القرار صيادو السويس الإسماعيلية وبر سعيد والدقهلية والإسكندرية والبحر الأحمر⁹⁵

61- صيادي كفر الشيخ:

هدد ما يقرب من 20 ألف صياد ببحيرة البرلس بكفر الشيخ بالاعتصام لمفتوح احتجاجاً علي سيطرة مافيا التحاويط والتجفيف علي البحيرة، ومنعهم من الصيد فيها باستخدام القوة وذلك تحت سمع وبصر شرطة المسطحات المائية.

وقد جاءت تهديدات الصيادين بالاعتصام المفتوح في أعقاب الاعتداء علي أربعة منهم بالأسلحة النارية أثناء ممارستهم الصيد في البحيرة، وتعرضهم لإصابات متفرقة وبعضها خطير، إذ أصيب يوسف أحمد محمد الملاح بحوالي 120 رشة من خرطوش انتشرت في أنحاء جسده، وتنوعت إصابات الثلاثة الآخرين وهم أحمد أحمد محمد الملاح، محمد أحمد الملاح، عبد الواحد عبد الواحد الدياسطي، ما بين البسيطة والخطيرة وأنهم جميعاً يرقدون في مستشفى مطوبس المركزي.

وذكر الصيادين أن الصيد في البحيرة صار مغامرة محفوفة بالمخاطر بعد سيطرة كبار الصيادين وأصحاب "التحاويط وشنل البوص" عليها، وقد وصل الأمر إلي فرض ما يشبه

⁹⁴ - - المصري اليوم، 16/8/2007، الترسانة» يعتصمون في الإسكندرية.. والصيادون يهددون بالإضراب في السويس.. وإنهاء اعتصام "العتال"

⁹⁵ - - الوفد، 26/8/2007، الصيادون في 6 محافظات يهددون بالإضراب

فرض حظر الصيد علي صغار الصيادين، وذكروا بأن شرطة المسطحات المائية لا تبذل جهد كافي للحد من سيطرة ونفوذ هذه المافيا علي البحيرة، بل تجاملهم، والدليل أنهم بعد الاعتداء عليهم فوجئوا بأن محضر جنح مطوبس زعمت التحريات أن يوسف الملاح الذي أصيب بـ 120 رشة تم ضبط عدد 2 فرد خرطوش بجوار منزله، وأنه قام بالاعتداء علي الآخرين في الوقت الذي كان يرقد في المستشفى في غيبوبة⁹⁶

62- أصحاب السيارات في القليوبية:

وفي القليوبية، هدد المئات من أصحاب وسائقي سيارات «سوزوكي»، التي تحمل تراخيص ملاكي وتعمل في نقل الركاب داخل مدينة بنها، بالاعتصام والإضراب عن العمل احتجاجاً علي عدم توفيق أوضاعهم المرورية حتي يتمكنوا من العمل في إطار القانون.

وجاء تهديدهم بعد قرار المحافظ المستشار عدلي حسين، بفتح باب التراخيص لمدة شهر لآخر ١٠ موديلات من سيارات الملاكي، وهو ما يحرم نحو ١٠٠٠ سيارة سوزوكي من الحصول علي ترخيص أجرة بسبب موديلاتها القديمة⁹⁷.

63- السائقين بالإسكندرية والبحيرة:

وفي الإسكندرية أكد محمد علي عبدالحليم – سائق – أن خط سيدي جابر – المطار وسموحة والقرية الثانية في أبيض تعمل عليه نحو ٢٣٠ سيارة أجرة، ويخدم نحو ٤٠ ألف مواطن معظمهم من طلاب المدارس وعمال اليومية وموظفي الشركات والمصانع في هذه المناطق، مشيراً إلي أن قرار المحافظ إلغاء موقف سيدي جابر أدى إلي تشريد أكثر من ٩٠٠ سائق. فيما اعتصم نحو ٢٥٠ سائناً في الإسكندرية، لاحتجاجاً علي قرار اللواء عادل لبيب بإلغاء موقف سرفيس سيدي جابر.

64- وفي البحيرة، احتج أهالي مدينة المحمودية بسبب إصرار مجلس المدينة علي نقل مجمع مواقف السيارات من المدينة إلي منطقة كفرالرحمانية، التي تبعد عنهم مسافة ٤ كيلو مترات، وهددوا بالإضراب في حالة الإصرار علي نقل الموقف⁹⁸.

65- تجار البلح بحي الساحل:

⁹⁶ - البديل، 17/8/2007، 120 ألف صياد يهددون بالاعتصام لاحتجاجاً علي سيطرة المافيا علي بحيرة البرلس
⁹⁷ - المصري اليوم، 24/8/2007، اعتصامات واحتجاجات عمالية في السويس والمنوفية والفيوم وأسوان
⁹⁸ - المصري اليوم، 29/8/2007، عمال «برسيل» في بورسعيد يضربون عن العمل «الأحد»

تجدد الخلاف بين الدكتور عبدالعظيم وزير محافظ القاهرة وتجار البلح بحي الساحل بشبرا الخيمة الذين يرفضون تنفيذ قرار نقل السوق من الساحل إلي العبور. هدد التجار بالتظاهر في حالة الإصرار علي تنفيذ القرار ووجهوا إنذاراً إلي محافظ القاهرة لتنفيذ الحكم القاضي بوقف قرار النقل من المحكمة الدستورية العليا.. كما وجهوا إنذاراً إلي اللواء حسن مختار نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشمالية واللواء سعيد ميخائيل رئيس حي الساحل بصفته لعدم تنفيذ الحكم.

فرضت قوات الأمن حواجز علي المحال ومنعت تجار البلح من البيع. وحولت المنطقة إلي تكتة عسكرية. وصادرت 500 جوال من البلح كانت في طريقها إلي السوق عبر حارات وشوارع خلفية. كما فرضت حراسة علي سيارات النقل التي تقوم بشحن البلح إلي السوق. ومنعت قوات الأمن مظاهرة كان يعتزم التجار القيام بها في حي الساحل، واعتدت علي 40 تاجراً كانوا يتواجدون في مكان المظاهرة. وأخذت منهم بطاقاتهم الشخصية⁹⁹.

ما يفوق العشرين ألفاً ممن يعملون بتجارة البلح انتقلوا إلي سوق العبور، تاركين موقعهم الشهير بروض الفرج، ليفاجئوا بعودة المحافظ وقد تبخرت كلها في الهواء. التجار اكتشفوا أن المكان المخصص لهم لا يحوي إلا ٤٦ محلاً فقط يبلغ ثمن الواحد منها ٣٠٠ ألف جنيه، حصل عليها «الكبار» بالطبع، تاركين تجار التجزئة والبائعين الصغار في سرادقات مؤقتة يبلغ إيجار الواحد منها خمسة آلاف جنيه في الموسم الذي لا يتجاوز شهراً واحداً.

الحاج شريف بنداري، أحد كبار التجار، وواحد ممن حصلوا علي محل من الـ ٤٦، أكد أن المتعهدين وتجار البلح في أسوان رفضوا إرسال البلح إليه في سوق العبور، خوفاً من التعرض للسرقة أو قطع الطريق، حيث تبعد سوق البلح عن الصحراء نصف كيلو فقط، أما المشكلة الكبرى في رأي بنداري فهي أن الزبائن ليس لديهم علم بموقع السوق الجديدة،

حتي إنه لم يزر محله زبون واحد منذ خمسة أيام.. بنداري وصف الوضع بأنه مأساوي وسيغلق بيوت كثيرين. ويصف تاجر آخر اسمه الحاج حاتم قرار المحافظ بنقل سوق البلح من الساحل إلي العبور، بأنه «قرار غير مدروس»، حيث إنه نقل سوقاً لا تعمل أكثر من عشرين يوماً في العام .

⁹⁹ - الوفد، 19/8/2007، الأمن يمنع مظاهرة لتجار البلح في حي الساحل

وحذر من تفاقم المشكلة التي نتجت - حسبما يؤكد - عن قرار اتخذه المحافظ في مكتبه دون النزول للشارع والاحتكاك بالواقع، مشيراً إلى تضرر ما يزيد علي العشرين ألفاً من تجار التجزئة والعمال المؤقتين والدائمين الذين يعيشون العام في انتظار موسم البلح لينفقوا علي أسرهم.

جمال شعبان، الذي كان يملك عدة محال في سوق روض الفرج لم يجد محلاً في العبور، فاضطر لاستئجار خيمة مساحتها ٣ * ٣ أمتار بخمسة آلاف جنيه، رغم رغبته واستعداده لشراء محل مما دفعه لإعلان سخطه علي المحافظة وجهاز مدينة العبور اللذين أسقطا تجار التجزئة من حساباتهما.

شعبان ذكر أن خسارته هذا الموسم تبلغ عدة ملايين، حيث إنه يدفع آلاف الجنيهات شهرياً لأصحاب المزارع منذ العام الماضي، ولم يصله البلح حتي الآن لخوف المزارعين والموردين من السوق الجديدة أو جهلهم بها.

سيد محمد العبد الذي لم يفز بمكان في السوق الجديدة، أكد أن معظم الحاصلين علي المحال بالعبور ليس لهم أي علاقة بتجارة البلح، وليسوا من سكان الساحل، فتجار السيراميك وبعض سائقي الميكروباص حصلوا علي المحال من تحت التراييزة، بأساليب ملتوية. وذكر أنه لن يعمل بعد ذلك في تجارة البلح، ولكنه يسعى هذا الموسم لتعويض أمواله التي دفعها مقدماً لحجز البلح، ويتوقع سيد أن يزيد سعر البلح هذا الموسم بمعدل ٣ جنيهات للكيلو بسبب مصاريف النقل الإضافية.

أما أم إسلام وزوجها صبري الشاذلي، اللذان يعملان في تجارة اليايميش فقد تركا منزلهما ليقوما في محلها الجديد في سوق العبور بحثاً عن الرزق، وليواجهها معاناة عدم وجود زبائن، حيث لم يدخل المحل خلال خمسة أيام إلا مشتر واحد، اضطرراً أن يبيعا له بأصل ثمن البضاعة، الأمر الذي قد يستمر حتي نهاية الموسم، وقالت أم إسلام إنها لا تنتظر مكسباً، وكل ما تتمناه أن تسترد أصل البضاعة.

ويقول مُرضي أبوحسين، الذي يعمل محاسباً لدي التجار فترة الموسم فقط، إنه ينتظر هذا الموسم بفارغ الصبر ليوفر مبلغاً يعينه علي المصاريف طوال العام، ولكن ما حدث هذا العام سيحطم آماله وآمال كل العاملين بالساحل.

أما علي فرغلي الذي يعمل في السوق منذ عشر سنوات، رئيساً للعمال فقد ذكر أن هؤلاء العمال يأتون أثناء الموسم من الصعيد والأرياف بحثاً عن الرزق، ولكنهم الآن ومنذ منتصف شهر رجب يعيشون علي إحسان التجار الكبار، منتظرين ولو حمولة واحدة، وهؤلاء العمال لا يجدون طعاماً في السوق ولا حتي مياهاً للشرب،

فالمياه الموجودة غير صالحة للشرب حتي إن التجار يشترون مياهاً معدنية ولكن ماذا يفعل العمال؟ وفي حين تبلغ تكاليف اليوم ١٧ جنيهاً في سوق العبور فإنه لا يتقاضى أكثر من عشرين جنيهاً أي أن ما يوفره يومياً هو ثلاثة جنيهات فقط، لذلك اضطر معظم العمال للعودة إلي بلادهم أفضل من انتظار الفرج البعيد.

أبو العلا أحمد، أحد تجار البلح في أسوان كشف في اتصال مع «المصري اليوم» عن خوفه الشديد من المجيء إلي سوق العبور بالبلح أو بالفلوس حتي لا يسرق، حيث سمع أن هناك تجاراً تعرضوا للسرقة، لأن السوق تقع إلي جوار الصحراء، كما أنه يفتقد الأمان الذي كان يجده في سوق الساحل، لأنه كان ينام ويأكل في منازل التجار المجاورة للمحال.

ويقول أحمد السيد، أحد زبائن سوق الساحل إنه لن يأمن علي زوجته المجيء إلي سوق العبور لشراء البلح والياميش.

وأشار إلي عدم وجود مواصلات لنقل الزبائن والمشتريين من العبور، كما أن الباب المجاور للسوق مغلق طوال النهار، أي علي كل زبون أن يسير ٣ كيلو مترات سعياً علي الأقدام حتي يصل إلي سوق البلح.

ويؤكد عزت عزيز معوض، رئيس رابطة البلح، وكيل شعبة الحاصلات الزراعية، أحد تجار سوق البلح أن المحال بحالة جيدة ولكنها تحتاج إلي زيادة عددها، لأن تعويض نقص المحال بالخيم سيؤدي إلي فساد البلح والياميش بسبب الحر والرطوبة وهو الأمر الذي سيكبد التجار وخسائر كبيرة.

عزيز توقع زيادة في سعر البلح هذا الموسم من ٢ إلي ٣ جنيهات للكيلو، وقال إنه حاول طرق جميع الأبواب مع تجار السوق وأرسلوا برقيات استغاثة لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكبار رجال الدولة، ولم يستجب لهم أحد¹⁰⁰.

100 - المصري اليوم، 26/8/2007، بلح وياميش رمضان.. يتعرض للتلف في خيام سوق العبور

66- تجار سوق الخميس:

حاصرت قوات من الأمن المركزي يوم 22/8/2007، «سوق الخميس» في حي المطرية، ومنعت التجار من عرض بضائعهم علي الأرصفة، تنفيذاً لقرار نقل السوق إلي منطقة أخرى لم تتحدد بعد. وقال التجار إن القرار يهدد بتشريد ٤ آلاف تاجر و ٥ آلاف شاب يعملون معهم، ويحرم الفقراء من شراء السلع التي يعرضونها بأسعار زهيدة.

وقال الحاج محمد إبراهيم «٧٠ سنة» - تاجر قماش -: «إحنا مش هنقدر نقف قدام الحكومة».. لقد أخذت مني الشرطة بضاعة ثمنها ٥ آلاف جنيه، فاضطرت إلي تأجير سنترال لأضع فيه بضاعتي مقابل ٢٠٠٠ جنيه في ٤ أيام فقط.

وأكد أحمد سليم - تاجر - أنه علم نية الحي بنقل السوق إلي شارع «التزوللي» وهو ضيق جدا. ووصف ميمي العمدة، نائب الوطني عن دائرة المطرية وعين شمس، قرار نقل السوق بأنه خاطئ، مشيراً إلي أن المساحة التي ستوفرها الحكومة للتجار بدلاً عن سوق الخميس لا تزيد علي فدانين، ولا تستوعب سوي ٢٥% من عدد البائعين حالياً¹⁰¹.

67- الجزائريين بالگردقة:

اعتصم أكثر من 50 جزار بمدينة الغردقة يوم 15/8/2007، وذلك لاحتجاجاً علي انقطاع المياه من السلخانة الرئيسية مما تسبب في وقف الذبح، أكد الجزائريين أنهم يقومون بذبح 20 عجل، و 50 خروف يومياً وأن توقف الذبح بالسلخانة بسبب انقطاع المياه يكبدهم خسائر مالية كبيرة لتعاقدهم مع الفنادق والقرى السياحية والمطاعم لتوريد اللحوم إليها. وقد تدخلت الرقابة الإدارية لدي مجلس مدينة الغردقة لحل الأزمة، وأكدت الدكتورة سعاد الخولي مدير عام الطب البيطري بالبحر الأحمر أن الذبح خارج السلخانة يعرض الجزائريين إلي المخالفة¹⁰²

68- البقالين بالقاهرة:

هدد ١٤ ألف بقال تمويني في القاهرة وبعض المحافظات بالإضراب عن العمل وإغلاق محالهم، والتوقف عن توزيع السلع التموينية المقررة علي البطاقات، احتجاجاً علي رفض

¹⁰¹ - المصري اليوم، 24/8/2007، «الأمن المركزي» يحاصر «سوق الخميس» في المطرية.. ويمنع التجار من عرض بضائعهم f

¹⁰² - الوفد، 16/8/2007، اعتصام الجزائريين بالگردقة احتجاجاً علي انقطاع المياه

إدارات التمويين في القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية تسليمهم الاستثمارات الخاصة بإصدار بطاقات التمويين للمتزوجين حديثاً.

كان عدد كبير من البقالين قد توجهوا إلي مديريات وإدارات التمويين، للحصول علي استثمارات البطاقات الجديدة للمتزوجين حديثاً، لكن المسؤولين رفضوا، وهو ما يعني حرمانهم من الحصول علي المزيد من البطاقات، حيث يحصل البقال علي حافز شهري قيمته ٧ جنيهات عن كل بطاقة.

وقال عدد من البقالين إن هذا الإجراء قد يجعلهم يمتنعون عن صرف التمويين للمواطنين خلال الأيام المقبلة مع اقتراب رمضان، وطالبوا المسؤولين بصرف دفاتر الاستثمارات وتسليمها إليهم.

وفي السياق نفسه قالت مصادر بالتضامن الاجتماعي إنه تقرر مد مهلة مراجعة البطاقات التمويينية حتي نهاية أغسطس علي أن تتم إضافة المواليد الجدد عقب إنهاء المؤتمر العام للحزب الوطني في سبتمبر.

وأكدت المصادر أن بطاقات المتزوجين حديثاً تشهد تسجيل الزوج والزوجة فقط واستبعاد الأولاد منها خلال الفترة الحالية، علي أن يحصل المتزوج حديثاً في القاهرة علي كيلو سكر ونصف كيلو زيت، في حين يحصل المتزوج حديثاً في الأقاليم علي كيلو زيت وكيلو ونصف سكر وكيلو أرز وعبوة شاي ٨٠ جراماً إضافة إلي ٣٠٠ جرام زيت إضافي وكيلو مكرونة¹⁰³.

• قضايا هامة بالنسبة للعمال:

علاوة القطاع الخاص:

أزمة يشهدها العاملون بالقطاع الخاص بسبب تأخر صرف العلاوة الاجتماعية الخاصة المقررة لهم اعتباراً من أول يوليو الماضي. تقرر عقد اجتماع للمجلس القومي للأجور الأسبوع القادم مع منظمات الأعمال وممثلي النقابات العمالية برئاسة عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة لإصدار القرار النهائي لصرف العلاوة وسيتم صرفها بأثر رجعي لمدة 3 شهور لأول مرة.

كان المجلس القومي للأجور قد عقد اجتماعاً برئاسة الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية ورئيس المجلس في نهاية يونيو الماضي وأحال إجراء الاجتماع مع ممثلي الأعمال وإصدار القرار إلي وزيرة القوي العاملة والهجرة عائشة عبد الهادي وقامت الوزيرة بتوجيه

¹⁰³ - المصري اليوم، 21/8/2007، ١٤ ألف بقال يهددون بالإضراب احتجاجاً علي حرمانهم من استثمارات بطاقات التمويين الجديدة

الدعوة لممثلي منظمات الأعمال والنقابات أعضاء المجلس للاجتماع لنحو 3 مرات خلال الشهرين الماضيين غير أن فترة إجازات المصايف أدت إلي اعتذار الكثيرين من أعضاء المجلس مما أدى إلي تأجيل موعد الاجتماع ليكون الاجتماع النهائي بدون قبول أعذار. يتم بعده إصدار القرار وتوجيهه إلي كافة المؤسسات لصرف العاملين لمستحققاتهم¹⁰⁴.

مشروع قانون التأمين الصحي:

رفض أعضاء لجنة الصحة يوم 19/8/2007، مسودة المشروع الحكومي لقانون التأمين الصحي. أكد الأعضاء أن المشروع سوف يفشل في تحقيق خدمات صحية مميزة للمواطنين. حذر الدكتور محمد ظهران الذي حضر الاجتماع مثلاً عن حزب الوفد من خطورة قرار رئيس الوزراء بتحويل هيئة التأمين الصحي إلي شركة قابضة للرعاية الصحية. وأشار إلي أن القرار ينص علي تحديد رأسمال الشركة بصافي القيمة الدفترية لأصول كافة مستشفيات وعيادات التأمين الصحي. وقال أن غير القادرين لن يستفيدوا من المشروع الجديد. وأشار الدكتور حمدي حسن إلي أن فلسفة المشروع سيئة. وقال أن الحكومة تفشل الآن في توفير العلاج بالمجان للمواطن بعد فشلها في توفير كوب ماء ورغيف خبز. وقال الدكتور محمد فضل انه يخشي من الصلاحيات الممنوحة لوزير الصحة بموجب رئاسته للشركة القابضة للرعاية الصحية وحذر من سلق القانون. كان الدكتور حمدي السيد رئيس لجنة الصحة قد تدخل لتهدئة النواب الذين ثاروا علي الجبلي بعد أن هاجم حزب الوفد بسبب معارضته للمشروع. وقال حمدي السيد ما هو ذنب حزب الوفد، الحكومة هي المسئولة عن تطوير نظام التأمين الصحي وليس الوفد¹⁰⁵. وقد تضامنت أحزاب المعارضة وبعض قيادات بالحزب الوطني مع موقف الوفد الراض لخصخصة خدمات التأمين الصحي. أكد محمد سرحان نائب رئيس حزب الوفد ورئيس الهيئة البرلمانية للحزب بمجلس الشورى أثناء مناقشة لجنة الصحة للمشروع الحكومي لقانون التأمين الصحي الجديد، رفض الوفد لخصخصة التأمين الصحي حالياً أو مستقبلاً. وأشار سرحان إلي أن قرار رئيس الوزراء رقم 637 لسنة 2007، والخاص بإنشاء الشركة المصرية القابضة للرعاية الصحية،

حولها من هيئة عامة إلي شركة قابضة، بما يؤدي مستقبلاً إلي خصخصة التأمين الصحي، تساءل ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل، عن أسباب تحويل التأمين الصحي إلي شركة قابضة تخضع للقانون 203 لسنة 1991، بما يتعارض مع نص المادة 16 من الدستور التي

104 - الوفد، 26/8/2007، لأول مرة علاوة القطاع الخاص تتأخر 3 شهور

105 - الوفد، 20/8/2007، لجنة الصحة بمجلس الشعب ترفض مسودة مشروع قانون التأمين الصحي، الجبلي يرجع الرفض لمواقف سياسية.. وحمدي السيد يصف الحكومة بـ (المدنبة)

تنص علي حق المواطن في العلاج المجاني. وأكد الشهابي أن النظام الجديد يفرض أعباء مالية علي المواطنين ولا يحدد ما سينفقه أصحاب الأعمال من تكاليف العلاج. وأشار عبد الرحمن خير، من حزب التجمع، إلي عدم التزام الحكومة بفتح حوار بين الأحزاب والحزب الوطني، حول مشروع القانون الجديد، قبل تحويله إلي البرلمان، بما يوحي بان مناقشات المجتمع المدني حوله قد انتهت. وحذر عبد الرحمن خير من احتكار فئة أو مجموعة أفراد لتقديم الخدمات الصحية، والتفرقة بين المواطنين القادرين علي دفع تكاليف العلاج نقداً أو غير القادرين، من حاملي بطاقات التأمين الصحي. وأكد أن رئيس الوزراء حول ممتلكات الهيئات الصحية إلي الشركة الجديدة، بالمخالفة للقانون. وأضاف محذراً وزير الصحة من عدم قدرة المواطنين علي تحمل تكاليف العلاج الجديدة: "عليك أن تبني ثلاثيات كثيرة في المستشفيات لأن أهالي المرضى لن يتمكنوا من دفع التكاليف وسيتركوا جثث المتوفين".

وأدي انضمام عدد من نواب الحزب الوطني لتأييد موقف المعارضة إلي انفلات وزير الصحة في رده علي نواب الشورى في اللجنة التي عقدت برئاسة الدكتور صالح الشيمي. وقال الوزير: «لا نريد المتاجرة بالكلام.. زهقنا من الشعارات، ولا نريد إعادة الكلام الحلو عن محدودي الدخل، بينما لا نستطيع أن نخدمهم. وأضاف: "الدولة غير قادرة علي دفع تكاليف العلاج لكافة المواطنين، ولا بد أن يتحمل القادر جزءاً من تكاليف العلاج، وتحدد لغير القادرين وسيلة يمكنه العلاج من خلالها علي نفقة الدولة". واعترف الجبلي بوجود أخطاء في صياغة مسودة مشروع القانون، بما أوقع لبسا في ملكية الشركة قابضة المزمع إنشاؤها.¹⁰⁶

ومن جانب آخر تظاهر يوم 29/8/2007، عدد من أعضاء أحزاب المعارضة والقوي الوطنية بالإسكندرية، أمام مستشفى جمال عبد الناصر لاحتجاجاً علي مشروع قانون التأمين الصحي وأكد المشاركون في المظاهرة التي نظمها حزب التجمع سوء نية الحكومة وإصرارها علي تحويل التأمين الصحي إلي شركة قابضة. رفع المتظاهرون لافتات تندد بالمشروع واتهموا الحكومة بالإضرار بمصالح الشعب.

وأكدوا في بيان أصدره أن رياح الخصخصة الخاطئة عصفت بممتلكات الشعب من بنوك وأراض ومؤسسات إنتاجية، وحذر البيان من تشريد العمالة الفنية ذات الخبرة، كما حذر من انتشار البطالة بين القوي العاملة.

طالب المتظاهرون القوي الوطنية والجمعيات الأهلية بالتصدي لمشروع القانون وإفساد محاولة تحويل التأمين الصحي لشركة قابضة¹⁰⁷.

كما أعلن تحالف القوي الوطنية بالإسكندرية البدء في حملة المليون توقيع، وإرسالها لكل

¹⁰⁶ - الوفد، 21/8/2007، أحزاب المعارضة ترفض خصخصة التأمين الصحي
¹⁰⁷ - الوفد، 31/8/2007، مظاهرة بالإسكندرية احتجاجاً علي خصخصة التأمين الصحي

الجهات المعنية للإعلان عن رفض خصخصة الخدمات الصحية¹⁰⁸

ومن جانبها شن مجلس نقابة الصيادلة بالإسكندرية هجوماً عنيفاً علي قرار رئيس الوزراء رقم 637 لسنة 2007 بشأن تحويل هيئة التأمين الصحي إلي شركة قابضة، الأمر الذي يقضي علي 30 ألف صيدلي غير متعاقدين مع التأمين الصحي، و 3 آلاف صيدلية متعاقدة. وصرح الدكتور أحمد جبريل نقيب الصيادلة بالإسكندرية انه سيتم عقد لقاء موسع يوم 3 سبتمبر لمناقشة الآثار السلبية علي الصيادلة وأسرهه بشأن قانون التأمين الصحي، والتميز باختيار صيدليات معينة ورفض أخري حسب رغبة مسؤولي هيئة التأمين.

وأشار إلي مناقشة حق المرضى المنتفعين في الحصول علي الدواء اللازم لعلاجهم، وطالب الدكتور جمال عبد الوهاب الأمين العام لنقابة الصيادلة بشن حملة مكثفة ضد مسؤولي التأمين الصحي في مصر حرصاً علي حقوق المنتفعين وممتلكات الناس بحيث لا توضع جميع الصلاحيات في يد وزير الصحة. وأشار إلي دعوة جميع النقابات الفرعية علي مستوى الجمهورية للتصدي لقرار رئيس الوزراء الذي يقضي علي الصيادلة.¹⁰⁹

وقد ذكرت جريدة الوفد أن هيئة التأمين الصحي قررت إضافة 23 نوعاً استجابة لحملة الوفد خلال الأسبوعين الماضيين، من أدوية الأمراض المزمنة ضمن القائمة الرئيسية للدواء الذي تصرفه الهيئة لتهدئة المنتفعين، وأنها كانت قد كشفت استبعاد الأدوية الرئيسية لحالات الأمراض المزمنة وصرف الأدوية البديلة التي أدت إلي تدهور حالاتهم المرضية بسبب عدم فاعليتها،

أكد مصدر مسئول بالهيئة أن الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة وجه تعليماته لصرف الأدوية الرئيسية لحالات الأمراض المزمنة واستيراد الأدوية الفعالة وصرفها بالمجان للمرضي عن طريق الهيئة، أدت توجيهات الوزير إلي قيام اللجنة العليا للأدوية بالهيئة بإضافة 23 نوعاً من الأدوية الرئيسية للأمراض الصدرية، وكذلك إضافة أدوية المناعة ويطلب استيراده بمعرفة الهيئة ومضادات الأكسدة والاكنتاب وأهم أدوية زرع الكلي ، وأدوية زراعة الكبد والأمراض العصرية.

ومن ناحية أخري أبدي مرضي التأمين الصحي ارتياحهم للإضافات الجديدة واستجابة الهيئة وأعلنوا رفضهم التام لقيام الهيئة بتطبيق النظام الجديد الذي صرح به رئيس الهيئة بتحصيل 50% من المريض للأدوية المستوردة، وأكد المرضي أنهم دفعوا أفساط التأمين طوال فترة عملهم وأعلنوا رفضهم تحويل التأمين الصحي الاجتماعي إلي نظام للربح لأن معظمهم من

¹⁰⁸ - نهضة مصر، 25/8/2007، عمومية طارئة للصيادلة ضد التأمين الصحي، تحالف القومي الوطنية يجمع مليون توقيع لرفض المشروع

¹⁰⁹ - الوفد، 24/8/2007، صيادلة الإسكندرية يرفضون تحويل التأمين الصحي لشركة قابضة، القرار يغلق 3000 صيدلية ويهدد 30 ألف صيدلي غير متعاقدين

أصحاب المعاشات والموظفين¹¹⁰.

وقد سبق أن حذر الدكتور حسن عبد الفتاح الرئيس الأسبق لهيئة التأمين الصحي من اشتعال ثورة المرضى الفقراء بعد قرار الهيئة الأخير بحذف الأدوية الرئيسية للأمراض المزمنة من قائمة الصرف. أشار عبد الفتاح إلي أن القرار "مؤسف" ويتعارض مع الهدف من التأمين الصحي الاجتماعي وتصريحات رئيس الجمهورية الخاصة برعاية المرضى والتكفل بعلاجهم وأكد أن القرار يخالف القانون.

ورفض عبد الفتاح إستراتيجية الهيئة لتحقيق أرباح من المرضى الذين يحصلون علي خدمات مؤسسة اجتماعية طبية خاصة أن «50%» من المجتمع يعيشون تحت خط الفقر. وقال كيف يتم منع شراء العلاج بالروشتات الخارجية بما يهدد حياة المرضى وتعرضهم للمضاعفات والموت. أشار عبد الفتاح إلي أن الهيئة ملزمة بشراء الأدوية التي يكتبها كبار الاستشاريين لاحتياج المرضى إليها. وقال أن الشراء سيكون طبقاً لأحكام القانون «79» لسنة «75» للتأمين الاجتماعي الذي ينص علي علاج المريض حتي يتمثل للشفاء وتستقر حالته¹¹¹.

ومن ناحية أخرى فقد قام عدد كبير من مرضي التأمين الصحي برفع دعاوي قضائية ضد وزير الصحة ورئيس هيئة التأمين الصحي. طالب المرضى في دعاوهم بإعادة صرف الأدوية التي تم حذفها من القائمة الأساسية لأدوية التأمين بالقرار رقم 5 الصادر من رئيس الهيئة. أكد المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة أن البدائل التي تم اعتمادها والمنتجة من شركات حكومية بأسعار منخفضة عديمة الفاعلية، وأنها أدت لتدهور حالاتهم الصحية. كما رفض عدد من الأطباء الاستشاريين بعيادات التأمين الصحي تحرير روشتات للمرضي طبقاً للقائمة، وأصروا علي كتابة الأدوية التي تم منعها داخل التأمين الصحي إرضاء لضمائرهم. هددت إدارة الهيئة مديري العيادات والأطباء الاستشاريين بإنهاء تعاقداتهم في حالة عدم الالتزام بكتابة الأدوية الواردة بنص القرار. وأكد بعض أطباء الهيئة أن القائمة الجديدة هي خطوة أولي في طريق تطبيق النظام الجديد للتأمين الصحي وتحويله من نظام اجتماعي إلي نظام تجاري عن طريق الشركة القابضة الجديدة التي أوصي بها صندوق النقد الدولي، ومكتب الخبرة الفرنسي ماكنزي الذي تعاقدت معه الهيئة ووزارة الصحة لإعداد نظام تأمين صحي جديد.

¹¹⁰ - الوفد، 24/8/2007، إعادة 23 صنف دواء لقائمة التأمين الصحي

¹¹¹ - الوفد، 23/7/2007، الرئيس الأسبق للتأمين الصحي يحذر من ثورة المرضى الفقراء، عبد الفتاح: منع صرف أدوية الأمراض المزمنة (مهزلة)

وتواصلت صرخات المرضى داخل عيادات التأمين الصحي بالمحافظات بسبب توقف صرف الأدوية اللازمة للأمراض المزمنة وإلغاء الروشتات الخارجية. أكد العاملون بصيدليات التأمين الصحي حذف أكثر من 500 صنف دواء رئيسي أهمها لحالات علاج الضغط وأمراض القلب.¹¹²

● نقابات:

نقابة الأخصائيين الاجتماعيين:

شن الاجتماعيون هجوما حادا علي ثريا لبنة نقيبة المهن الاجتماعية وحملوها مسئولية انهيار العمل النقابي، اتهم أعضاء النقابة في مؤتمر بالإسكندرية ظهر أمس النقيبة بالتربح وإهدار أموال النقابة علي مدار 15 عاما منذ أن تولت منصب النقيب. وطالب الأخصائيون الاجتماعيون بمحاكمة النقيبة والمجلس بالكامل لإهدارهم أموال النقابة وضرورة إجراء انتخابات في أسرع وقت. وانتقد الحاضرون المعاش الذي يحصل عليه الأخصائيون عقب انتهاء الخدمة مقارنة بمعاشات أقرانهم في النقابات الأخرى. طالب الدكتور جلال عبد الخالق نقيب الإسكندرية بضرورة صدور قانون مزاولة العمل المهني تلبية لمطالب الاجتماعيين والارتقاء بمستوي المهنة. وطالب أيضا بكادر خاص للأخصائيين الاجتماعيين وانتقد عبد الخالق تجاهل مجلس النقابة للاجتماعيين منذ أن تولت ثريا لبنة منصب النقيب. ووصف أسامة برهان مجلس النقابة الحالي بأنه كابوس مزعج جثم علي صدورهم لأكثر من 15 عاما وانتشر في عهدهم الفساد بالنقابة. وأكد أن أكثر من 12 نقيباً فرعياً قرروا إقامة دعاوي قضائية لإجراء انتخابات بالنقابة العامة في أسرع وقت. وأضاف أن المدعي الاشتراكي وجهاز الكسب غير المشروع بدأ التحقيقات في قضية بيع ارض النقابة التي حامت حولها الشبهات¹¹³. قرر المستشار عبد المجيد محمود النائب العام إحالة ملف بيع أرض الاجتماعيين بمدينة نصر وإهدار أموال النقابة لنيابة الأموال العامة العليا. تجري النيابة تحقيقات حول وجود شبهة فساد في عملية بيع الأرض. كان النائب العام قد أحال البلاغ المقدم من أسامة برهان القائم بأعمال نقيب الاجتماعيين بالقاهرة و 11 نقيباً من نقباء الفروع إلي نيابة الدرب الأحمر للتحقيق في

¹¹² - الوفد، 17/8/2007، الهيئة تنهي عقود الأطباء غير الملتزمين بالقائمة

¹¹³ - الوفد، 28/8/2007، الاجتماعيون يطالبون بمحاكمة ثريا لبنة ومجلسها بتهمة إهدار أموال النقابة

الاتهامات المنسوبة لثريا لبنة نقيب الاجتماعيين ومجلس النقابة. اتهم البلاغ النقيب والمجلس بإهدار أموال النقابة خلال عملية البيع.

وكانت النيابة العامة قد أجرت تحقيقات استمرت شهرين استمعت فيها لشهادة الشهود واستجواب النقيب. قدم برهان خلال التحقيقات المستندات الدالة على وجود شبهة إهدار أموال النقابة في عملية بيع الأرض. واستدعت نيابة الدرب الأحمر مندوب جهاز التعمير ومندوب الجهاز المركزي للمحاسبات وألزمتها بإعداد تقرير عن الأرض وعملية البيع. كشف تقرير جهاز التعمير أن أرض النقابة غير مخصصة للبيع، وأنها حاصلة على قرار تخصيص للبناء بمدينة سكنية للاجتماعيين، وأن بيعها مخالف للقانون.

وكشف تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات أن النقابة صرفت مليون جنيه لأحد المكاتب الاستشارية الهندسية وصاحبه صهر وزير الإسكان السابق إبراهيم سليمان، لإعداد الرسم الخاصة بالمدينة السكنية، بالإضافة إلى أن صندوق المعاشات تحمل 5 ملايين جنيه لشراء الأرض، وتحمل 6 ملايين جنيه فوائد، ورغم ذلك قامت النقيبة ببيع الأرض بمبلغ 4 ملايين و 500 ألف جنيه.¹¹⁴

تصاعدت حدة الخلافات بين كل من ثريا لبنة نقيب الاجتماعيين وعدد من القيادات النقابية بخمس محافظات هي: القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية والمنوفية ودمياط، حيث قررت هذه القيادات سحب الثقة من مجلس النقابة العامة وطالبت بفتح باب الترشيح، تمهيدا لإجراء انتخابات مجلس إدارة جديد للنقابة على مستوى النقيب والأعضاء إلى جانب رفع دعوي قضائية لتحديد موعد انتخابات النقابة العامة، مشيرين إلى أن آخر مجلس منتخب للنقابة كان في ١٩٩٣ وانتهت مدته عام ١٩٩٨ ولم تجر منذ ذلك الحين أي انتخابات بالمخالفة للقوانين واللوائح المنظمة للعملية الانتخابية.

وشددوا في اجتماعهم الموسع، الذي عقده قبل يومين، على ضرورة استرداد جميع الأموال التي اقترضها مجلس النقابة العامة من صندوق المعاشات بالفوائد المستحقة عنها وقدموا هذه التوصية للجهاز المركزي للمحاسبات لاتخاذ اللازم بشأنها.

كما أوصوا بإلغاء الاشتراكات السنوية التي يسدها أرباب المعاشات للنقابة وطالبوا في الوقت نفسه برفع قيمة معاش النقابة من ثلاثين جنيها إلى ثمانين جنيها أسوة بباقي النقابات المهنية.

¹¹⁴ - الوفد، 3/9/2007، إحالة ملف الفساد في نقابة الاجتماعيين إلى نيابة الأموال العامة، النائب العام يطلب التحقيق مع ثريا لبنة لإهدار 12 مليون جنيه

من جانبها، توعدت ثريا لبنة برفع دعاوي قضائية ضد كل من شاركوا في إصدار هذه التوصيات عقب اجتماعهم الموسع في الإسكندرية مؤكدة لـ«المصري اليوم» أنها ستقدم بلاغات لجميع الأجهزة المعنية، من بينها النائب العام ونيابة الأموال العامة للتحقيق في الاتهامات الموجهة إليها، فيما يتعلق بإهدار المال العام.

ووصفت التوصيات بأنها باطلة وصدرت عن أناس غير ذي صفة لتمثيل النقابات التي ينتمون لها، مشيرة إلي أن معظمهم وكلاء وليسوا نقباء وقالت: «لن نسكت أبدا عن الاتهامات المتكررة لنا دون وجه حق في اجتماع كان مخصصا لتكريم قدامي الاجتماعيين، ولكنه تحول لمنصة إطلاق الاتهامات الباطلة ضدنا» مؤكدة أن هذا الكلام يشكل إساءة بالغة للأبرياء.

وأكدت أن أسامة برهان ينتحل صفة نقيب القاهرة علي الرغم من أنه وكيل الفرع وليس من حقه تسمية نفسه نقيباً إلا بعد انتهاء الانتخابات، وأنه يساهم في تلك الحملة بعد فشله في الاستيلاء علي أرض الاجتماعيين لاستخدامها لمصالحه الخاصة عن طريق مشتر من دبي.

وأكدت أن نقيب الإسماعيلية الذي شارك في الاجتماع حصل علي قطعة أرض من المحافظ ومبلغ ٧٠ ألف جنيه من النقابة العامة من أصل ١٥٠ ألف جنيه، لبناء مقر للنقابة الفرعية هناك، ولكنه يصر علي بناء عمارة سكنية لعدد قليل من الاجتماعيين ولم يقدم مستندات تدل علي قيامه بأية إنشاءات هناك.

وتساءلت لبنة: «بناء مقرات للأعضاء في جميع محافظات الجمهورية أفضل أم بناء عمارة سكنية يستفيد منها ١٥٠ عضوا فحسب؟»

وقالت: «جلال عبد الخالق نقيب الإسكندرية حول الاجتماع إلي ساحة اتهام ضدنا، بسبب قلقه من قرارنا إجراء الانتخابات في النقابة الفرعية في حين أنه المتسبب في ضياع وإهدار المال العام وأنه صدر حكم قضائي ضده فيما يتعلق باتهامه للنقابة العامة بتبديد الأموال».

وفي سياق متصل، باشر جهاز الكسب غير المشروع برئاسة المستشار الدكتور أحمد الشلقاني، مساعد وزير العدل التحقيقات أمس في الاتهامات الموجهة لثريا لبنة، بإهدار المال العام وتبديد أرض الاجتماعيين بالتجمع الخامس. وأكد بيان لنقابة الاجتماعيين الفرعية بالقاهرة أن هذه التحقيقات أجريت بناء علي الاستغاثة، التي تقدم بها أسامة برهان نقيب القاهرة للرئيس مبارك، الذي حولها إلي هيئة الرقابة الإدارية،

مشيرا إلي أن الهيئة أعدت تقريراً بمخالفات ثريا لبنة في النقابة، وحولته إلي جهاز الكسب غير المشروع. وأضاف البيان: «صدرت تعليمات من رئيس الوزراء ووزير العدل بمباشرة التحقيقات من جانب المستشار أحمد الشلقاني في هذه المخالفات»¹¹⁵.

نقابة الصيدلة:

قررت النقابة العامة للصيدلة، عقد جمعية عمومية طارئة بداية الأسبوع المقبل لمواجهة ما سمته تجاوزات صارخة من جانب وزير الصحة وهيئة التأمين الصحي، بسبب استبعاد الهيئة في اجتماعها أمس ثلاثة آلاف صيدلاني من التعاقد واختيار ١٥ صيدلانياً من كل محافظة علي مستوي الجمهورية إلي جانب إرغامهم علي تقديم خصومات علي الأدوية تصل إلي ١٥ في المائة.

وأكد الصيدلة أنهم سيتخذون إجراءات عملية ضد الدكتور حاتم الجبلي، وزير الصحة، وهيئة التأمين الصحي ومقاضاة كل منهما، مشيرين إلي أن تقديم خصم علي بيع الأدوية «مصبية»، ومخالف للقانون ولائحة آداب المهنة، مما يفتح الباب واسعا أمام بيع الأدوية المغشوشة والمحروقة والمسروقة ومجهولة المصدر وما له من آثار مدمرة علي صحة المواطنين.

وحذروا جميع الصيدلة من التعامل مع الهيئة بتلك الشروط وأن أي صيدلاني يخالف قرارات النقابة في هذا الشأن سوف يخضع للمحاكمة التأديبية، التي قد تصل عقوبتها إلي شطب اسمه من جداول النقابة، مؤكداً أن تلك الشروط «المجحفة» تشكل ضربة قاصمة لمهنة الصيدلة.

ومن المقرر أن تعقد نقابة الصيدلة بالإسكندرية جمعية عمومية أخري في مقرها بمنطقة سموحة تضم جميع النقابات الفرعية والنقابة للرد علي الخطوات التي اتخذتها هيئة التأمين الصحي ضدهم مؤكدة أن الهيئة بتصميمها علي الخصم بنسبة ١٥% تخالف القانون رقم ٤٧ لسنة ٥٩ ولائحة آداب المهنة في المواد ٢ و ٤ و ٩ مما يفتح الباب علي مصراعيه أمام الأدوية المغشوشة.

وقال الدكتور محمود عبد المقصود، أمين عام نقابة الصيدلة، هذا الإجراء ينم عن تجاوز من جانب وزير الصحة بصفته مسؤولاً عن تسعير الأدوية فلا يجوز التلاعب بأسعارها علي هذا النحو الذي يضر بصحة المواطنين.

¹¹⁵ - المصري اليوم، 31/8/2007، قيادات الاجتماعيين تطالب بسحب الثقة من النقابة العامة .. ولجنة تتقدم ببلاغ للنائب العام

وأكد عبد المقصود أن النقابة بصدد تقديم بلاغ للنائب العام ضد الوزير وهيئة التأمين الصحي وأنها ستعقد جمعية عمومية طارئة يشارك فيها الصيادلة من جميع المحافظات لمواجهة تلك الإجراءات¹¹⁶.

وجه عشرات الصيادلة، في اجتماعهم الطارئ يوم 26/8/2007، الذي نظّمته النقابة العامة للصيادلة، انتقادات لاذعة للدكتور حاتم الجبلي، وزير الصحة والسكان، واتهموه بالتواطؤ مع شركات الأدوية العالمية، مدللين علي ذلك بقراره الأخير بشأن تسجيل الأدوية، الذي يسمح بتسجيل الأدوية الأجنبية دون تحليل. وحمل الصيادلة في اجتماعهم - الذي ضم ممثلي النقابات الفرعية في مختلف محافظات الجمهورية- للرد علي إجراءات التأمين الصحي، الوزير، المسؤولية كاملة عن تشويه سمعة الدواء المصري، مؤكدين أنه دائماً ما يطعن فيه.

وتهكموا من الجبلي بالقول: «الوزير جاء من مؤسسته الخاصة، وكان لا يتعامل فيها إلا مع الدواء الأجنبي، ولكن من المفترض أن يفرق بين مصر ودار الفؤاد». واستنكر الصيادلة أسلوب الوزير في الرد عليهم، فيما يتعلق بأزمة التعاقد مع هيئة التأمين الصحي، وإلزام عدد من الصيادلة بتقديم نسبة خصم علي الأدوية تصل إلي ١٥%، مشيرين إلي أنه رد عليهم برسالة هاتفية من تليفونه المحمول تقول: «كل شيء أتلغي وأنتم الخسرانيين» وهو ما اعتبروه إهانة وتوعدوا بالرد عليها في الجمعية العمومية الطارئة، التي تعقد الأسبوع المقبل بقرارات حاسمة وصارمة.

وتساءلوا: «لماذا سحب كلامه وأهان الصيادلة وبعث برسالة ليست لها قيمة يقول فيها أنتم الخسرانيين» وقالوا «من حقنا القانوني أن نوقف الوزير عند حده وأن نوجه له طلب إحاطة في مجلس الشعب للرد علي أسئلتنا».

وشددوا علي ضرورة أن تكون النقابة العامة طرفاً أصيلاً في أي تعاقدات تريدها هيئة التأمين الصحي مع الصيدليات، إلي جانب مشاركة النقابة في لجنة تسعير الأدوية بوزارة الصحة، منبهين إلي ضرورة ضبط الأسعار والتوزيع. وقالوا: «٩٠% من المصريين لن يتمكنوا من العلاج، بسبب طريقة تسعير وتوزيع الأدوية»، مؤكدين أن وزارة الصحة هي المسؤولة عن ارتفاع أو انخفاض سعر الدواء.

¹¹⁶ - المصري اليوم، 23/8/2007، «نقابة الصيادلة» تقدم بلاغاً للنائب العام ضد الجبلي وهيئة التأمين الصحي

وطالبوا الوزارة بالتوقف عن رفع أسعار الأدوية بشكل عشوائي ودون مبرر، وأن تعيد تسعيرة الأدوية بسعرها الحقيقي، منبهين إلى ضرورة وقف التعامل مع الشركات التي تزيد الأسعار¹¹⁷.

قررت النقابة العامة للصيادلة تشكيل لجنة استرشادية لتسعير الأدوية وتوضيح أسعار الأدوية الواقعية، لمواجهة تلاعب شركات الدواء المستمر بالأسعار. وتعكف اللجنة علي إجراء عدد من الدراسات حول أصناف الأدوية المطروحة في السوق وأمثالها وأسعارها الحقيقية ومدى ارتفاع الأسعار والشركات التي تقدم علي زيادتها، إلي جانب الكشف عن المتواطئين مع الشركات لأجنبية، تمهيداً لرفع تقريرها النهائي للجهات الحكومية المسؤولة للتحقيق فيها ومحاسبة المخالفين للقانون، خاصة إذا كانوا مسؤولين في وزارة الصحة.

وحددت النقابة يوم الثلاثاء ١١ سبتمبر المقبل لعقد جمعية عمومية طارئة، لمواجهة ما اعتبرته فساداً في تسعير الدواء، ترتكبه شركات الأدوية المتعاقدة مع التأمين الصحي، مشيرة إلي أن هذه الشركات تعوض خسارتها في أسعار الأدوية المنخفضة برفع أسعار الأدوية المطروحة في السوق، إلي جانب بحث رفع دعوي قضائية ضد الدكتور حاتم الجبلي، وزير الصحة، وهيئة التأمين الصحي.

ونددت نقابة الصيادلة بموقف وزارة الصحة إزاء عدم استقرار أسعار الأدوية وعدم خفضها لجميع المواطنين، مؤكدة أن الوزارة تتواطأ مع هذه الشركات علي حساب المريض المصري، مما يعود بالفائدة والأرباح علي الشركات الأجنبية والشركات متعددة الجنسيات.

ومن المقرر أن توزع النقابة العامة منشوراً علي ١٠٠ ألف صيدلي، تدعوهم فيه إلي مقاطعة هيئة التأمين الصحي وتحذره من التعاقد معها، وإلا تعرضوا لمحاكمة تأديبية من جانب النقابة¹¹⁸.

ومن ناحية أخرى تصاعدت أزمة نادي الشاطئ بالإسكندرية، بسبب ما اعتبره «الصيادلة» تجاهلاً متعمداً من جانب المسؤولين بالمحافظة، لمطالباتهم المتكررة باستعادة أرض النادي من لجنة الحراسة القضائية علي نقابة المهندسين، مؤكداً أن استمرار هذا الوضع يثير غضب جموع الصيادلة، ويتسبب في استفزاز مشاعر الاستياء لديهم.

¹¹⁷ - المصري اليوم، 26/8/2007، الصيادلة يتهمون الجبلي بالتواطؤ مع الشركات العالمية ضد «الدواء المصري»

¹¹⁸ - المصري اليوم، 27/8/2007، نقابة الصيادلة تشكل لجنة لمواجهة «الفساد» في تسعير الدواء

وتقرر عقد اجتماع شامل، يضم جميع النقابات الفرعية بجميع المحافظات في مقر النقابة العامة للصيدلة الأسبوع المقبل، وذلك لبحث سبل استرداد النادي وتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة، التي تثبت أحقية الصيدلة في الأرض التي جري تخصيصها لهم من المحافظة لإقامة ناديهم عليها.

ورفض صيادلة الإسكندرية اغتصاب النادي من أياديهم بهذا الأسلوب الذي وصفوه بـ«المشين» من جانب سعد الخوالقة، الحارس القضائي علي نقابة المهندسين بالإسكندرية، وأحد كوادر الحزب الوطني، متوعدين باتخاذ تدابير غير مسبوقة، من بينها الاحتشاد داخل الأرض المغتصبة، وإعلان ملكيتهم الشرعية لها والاعتصام بها والإضراب الشامل داخلها.

واستكروا استغلال أرض نادي الصيدلة «دون وجه حق» وإقامة مارينا وساحة للانتظار السيارات لصالح الحراسة القضائية بنقابة المهندسين الفرعية، مؤكدين أن تلك التعديت تشكل إهداراً صارخاً لأحكام قضائية واجبة النفاذ وتدخل ضمن «مافيا» النهب العام.

وفي سياق إدارة الأزمة، التقى الدكتور زكريا جاد، النقيب العام للصيدلة، اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية، بحضور الدكتور أحمد جبريل نقيب الإسكندرية، والدكتور محمد تلاوي وكيل النقابة العامة الأسبوع الماضي، لبحث أزمة نادي الشاطئ والمطالبة باسترداده.

وناشد الصيادلة المحافظ سرعة التدخل وعدم التسويف في الحل، مشيرين إلي أن له مواقف سابقة تصدي لها لوقائع اغتصاب الأملاك العامة والفساد، لافتين إلي أن احتلال ناديهم لا يقل شأناً عن تلك الوقائع التي تدخل فيها المحافظ. وحذروا المسؤولين من مواجهات مع لجنة الحراسة القضائية للمهندسين قد لا تحمد عقباها، ما لم يتم حل الأزمة عبر القنوات السلمية والقانونية¹¹⁹.

وقد ذكروا أنهم من بين الإجراءات التي سيقومون بها الاحتشاد داخل الأرض المغتصبة وإعلان ملكيتهم لها والاعتصام بها والإضراب الشامل بداخلها¹²⁰

نقابة الأطباء:

طلبت نقابة الأطباء جميع الجهات الرسمية ووزارة الداخلية بسرعة الإفراج عن عدد من أعضائها البارزين اللذين تم اعتقالهم مؤخراً علي يد الأجهزة الأمنية دون مبرر لاعتقالهم، وذلك حتي يقوموا بدورهم في رعاية مرضاهم وخدمة الوطن.

¹¹⁹ - المصري اليوم، 21/8/2007، تصاعد أزمة نادي الشاطئ.. والصيدلة يهددون بالإضراب داخل مارينا «المهندسين»

¹²⁰ - نهضة مصر، 30/8/2007، صيادلة الإسكندرية يهددون بالإضراب لاحتجاجاً علي عدم استعادة نادي الشاطئ

وعلي رأسهم أمين صندوق النقابة العامة د. عصام العريان، وأمين العام المساعد د. أحمد عمر، وبعض الأساتذة بجامعة عين شمس وأسيوط، وأكدت النقابة علي أنهم سجناء رأي، وناشدة كل المنظمات الدولية في مجال حقوق الإنسان والمجتمع المدني القيام بواجبها لمواجهة ما من شأنه أن ينتقص من الحريات العامة والخاصة للمواطنين¹²¹

دار الخدمات النقابية:

التقي السفير مخلص قطب الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان يوم 20/8/2007، عدداً من المنظمات الحقوقية لمناقشة التطورات الخاصة بأزمة دار الخدمات النقابية والعمالية، وذكرت رحمة رفعت ممثلة الدار أنه قد تم تقديم شكوى للمجلس، تتضمن الخطوات التي اتبعتها الدار لمخاطبة وزارة التضامن الاجتماعي لتوفيق أوضاعها، حيث قامت بتقديم إقرار من أعضائها المؤسسين واستيفاء الشروط المنصوص عليها في القانون رقم 84 لسنة 2002 لتوفيق أوضاعها، ورغم ذلك فوجئوا بفرع وزارة التضامن بحلول يخطرهم بقرار رفض قيد المؤسسة وتوفيق الأوضاع¹²².

وبدوره قد انتقد المجلس القومي لحقوق الإنسان وزارة التضامن الاجتماعي لرفضها إشهار جمعية دار الخدمات النقابية لشئون حقوق الإنسان "المسماة سابقاً بـ "دار الخدمات النقابية والعمالية"، خصوصاً بعد أن استجابت الدار بالفعل لكل ما طلبته الوزارة، وقامت بتوفيق أوضاعها وغيرت من أسمها¹²³

¹²¹ - الدستور، 25/8/2007، نقابة الأطباء تطالب الداخلية بالإفراج الفوري عن أعضائها المعتقلين
¹²² - روزا اليوسف، 21/8/2007، دار الخدمات النقابية تشكو وزارة التضامن لـ "قومي حقوق الإنسان"
¹²³ - المصري اليوم، 19/8/2007، مجلس حقوق الإنسان ينتقد "التضامن" لرفضها إشهار دار الخدمات النقابية "بعد التعديل"